



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم-  
كلية الأدب العربي و الفنون  
- قسم الدراسات اللغوية-  
- تعليمية اللغات-

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الأدب العربي تحت عنوان:

**تعليمية المطالعة في المرحلة الثانوية**  
**- سنة ثالثة لغات أجنبية أنموذجا -**

إشراف المؤطر:

\* مجاهد عبد القادر.  
مجاهد عبد القادر  
أستاذ محاضر

إعداد الطالبتين:

\* بطاهر فاطيمة .  
\* حريري حنان .

السنة الدراسية 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر و عرفان

أولا نحمد الله عز وجل الذي وفقنا لتتويج عملنا

وبكل معاني الشكر و العرفان تتوجه لكل من أمدنا بالمساعدة سواء

من قريب أو بعيد ووقفه الى جانبنا لإخراج هذا العمل على هذه

الصورة، وان كان لنا أن نخص أحدا بالذكر فلا يسعنا إلا أن نقدم

خالص شكرنا و امتناننا للأستاذ القدير الذي أشره على

هذا العمل " مجاهد عبد القادر " ممتنين على توجيهاته الثمينة،

و أخيرا فان وفق هذا العمل و حوى في طياته على إيجابيات ونجاح

يذكر فهو منسوب لجميع من ساعدنا.

# اهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أبي الذي أخذ بيدي إلى سبيل العلم و المعرفة

إلى أمي الغالية التي عمرتني بحظها و حنانها.

إلى إخوتي و أصدقائي و أساتذتي و كل من قدم لي سد المساعدة طيلة المشوار

الدراسي

إلى كل من ذكرهم قلبي و نسيهم قلبي

# حنان

# الأهداء

الى من رأيت نور الحياة بفضلهما فصاروا نور عيني

فمن حنانهما أرتوي و بدعواتهما أسير و بنصائهما أعمل

و بإصرارهما على طريق العلم نجحت

فكانا لي خير عون الى أبي العزيز الذي رباني و أحاطني برعايته و حثه و دعواته

الى أمي الغالية التي غمرتني بحبها و حنانها و وقوفها بجانبتي طيلة هذا المشوار

الى من شملوني بالعطف و أمدوني بالعون و حضروني للتقدم

أخوتي و أخواتي ومامهم الله الى أصدقائي و صديقاتي

شيماء ، مروة ، سناء و حنان

الى خطيبي محمد الرحمن

الى كل من له مكانة خاصة في قلبي

الى من كان سنداً و عوناً في انجاز هذا العمل صديقتي حنان

الى كل هؤلاء أهدي هذا العمل راجية من الله توفيقنا في الحياة

## فاطمة

# مقدمة

عرفت المطالعة من الأزل على أنها الوسيلة لاكتساب العلم و المعرفة بالإضافة الى القراءة ، فأول ما نزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هي سورة العلق ( اقرأ ) .

وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يقول ما أن بقارئ ، فيعيد جبريل الكرة و يقول ( اقرأ باسم ربك الذي خلق (1) خلق الانسان من علق (2) سورة العلق

فكثيرا ما نسمع و نتداول مصطلح القراءة و المطالعة إلا أننا لا نكاد نميز بينهما و بهذا الصدد فقد اجتزنا موضوع مذكرتنا الموسوم ب " تعليمية المطالعة في المرحلة الثانوية سنة ثالثة ثانوي لغات أجنبية أنموذجا ، و للبحث في هذا الموضوع طرحنا مجموعة من التساؤلات من بينها ما هي المطالعة ؟ وما علاقتها بنشاطات اللغة العربية و النشاطات الأخرى ؟

معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي ، ومن بين الأسباب التي دفعتنا الى اختيار هذا الموضوع : حب المطالعة و الرغبة في معرفة طرائقها و أهميتها لأنها الممول الرئيسي للعلم و المعرفة .

لقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر و المراجع من بينها طرق تدريس اللغة العربية لذكرياء اسماعيل ، الوجيز في أساليب التدريس لسام عطية أبو زيد ، تعليمية اللغة العربية لأنطوان الصياح .

إلا أننا تلقينا بعض الصعوبات من بينها عد القدرة على الحصول على المصادر و المراجع اضافة الى أن أكثر الكتب تتحدث عن القراءة أكثر من المطالعة فأبي بحث لا يخلو من الصعوبات و العقبات .

و للخوض في غمار هذا البحث اعتمدنا على خطة بحث حيث قسمنا بحثنا الى فصلين :

الفصل الأول تحت عنوان المطالعة و يتضمن سبعة مباحث مرتبة كالتالي :

حاجة المطالعة لتنمية المراهق ، طريقة تدريس نشاط المطالعة بعدها نشاطات المطالعة ثم تطرقنا الى أثر المطالعة و القدرة على القراءة ثم أضفنا العلاقة بين المطالعة و نشاطات اللغة و أخيرا العلاقة بين المطالعة الموجهة و فروع اللغة العربية ، أما الفصل الثاني عنوانه تدريس المطالعة الموجهة و يشمل ستة مباحث كالأتي ، لمحة عن الكتاب المدرسي ، منهاج السنة الثالثة ثانوي لغات أجنبية ثم أنواع النصوص المدرجة في الكتاب ، كما أضفنا أسباب اختيار نصوص المطالعة و بعدها أدرجنا أنموذجين الأول من نص علمي متأدب عنوانه متقفونا و البيئة ، و الثاني عبارة عن رواية عنوانها من رواية الأمير لواسيني الأعرج .

بفضل الله عز وجل نحمده و نشكره كثيرا استطعنا اتمام هذا العمل كما لا ننسى أستاذنا القدير الذي رافقنا طيلة انجازنا للمذكرة فله منا جزيل الشكر و الامتنان على حكمه لنا مساعدتنا .



مدخل

## 1-تعريف التعليمية :

التعليمية : أول ما ظهر في المجال التربوية أوظف هذا المصطلح سنة 1554 و استعمل ليقدم الوصف المنهجي لكل ما هو معروض بوضوح أما في المجال التربوي ووظف هذا المصطلح سنة 1667 كمرادف لفن التعليم ، والتعليمية أو الديدانكتيك أو علم الأسلوب أو المنهجية في علم الموضوع دراسة الطرائق و تقنيات التعلم أو هي مجموعة من النشاطات و المعارف التي تلجأ إليها للإعداد و التنظيم و تقييم و تحسين مواقف التعليم .<sup>1</sup>

وعليه فان الموضوع الاساسي في التعليمية هو دراسة الشروط اللازم توفرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للتعليمية قصد السماح له بإظهار " الكيفية التي يشغل بها تصورات المثالية<sup>2</sup> أو رفضها .

وقد عرفها جان كلود غابنون (J.k.Goinun) في دراسة له أصدرت سنة 1973 بعنوان ديدانكتيك (La didactique dixphin) مادة تعليمية للنصوص .

-تأمل وتفكير في طبيعة المادة الدراسية و كذا في طبيعة و غايات تدريسها دراسة نظرية و تطبيقية للفعل البيداغوجي لتدريسها .

ومنه ننتج أن التعليمية علم مستقل بذاته له علاقة وطيدة بعلوم أخرى وهو يدرس التعليم من حيث معنوياته و نظرياته و طرائق دراسته علمية و التعليمية تسعى الى طرح سؤاين لا ينفصل أحدهما عن الآخر ماذا نعلم من النصوص ؟ وكيف نعلمه ؟

<sup>1</sup>- ينظر ، تطورات الصباح ، تعليمية اللغة العربية الجزء 2 ، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع ، بيروت -لبنان ، ط1 ، 1429هـ -2008 م ، ص34

من الواضح أن السؤال الأول هو سؤال عن المحتوى بمعنى نوعية النص ان كان حاجي ، تفسيري ، سردي ... و أيضا ان كان يندرج ضمن النصوص السياسية أم الاجتماعية ... و الؤال الثاني عن الطريقة بمعنى الكيفية التي يتبعها الأستاذ حتى يوصل محتوى النص الى الطالب .

## (2)- تعريف المطالعة:

لقد وردت المطالعة في القران الكريم ايات كثيرة تحتوي على الاطلاع و التفكير و التدبير العميق في خلق الله في السماوات و الأرض ، وما في البحار و ما خلق الله في النفس البشرية مثل تعالى : " و في الأرض ايات للموقنين (20) وفي أنفسكم أفلا تبصرون (21)" الذاريات 20-21<sup>3</sup>

وكنموذج لحب الاطلاع و المعرفة نجد قوله تعالى : " فوجدا عبدا من عبادنا أتيناها رحمة من عندنا و علمناه من لدنا علما (65) قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا (66) قال انك لن تستطيع معي صبورا (67) سورة الكهف<sup>4</sup>

**المطالعة لغة :** ورد في لسان العرب لابن منظور "طالعت الشيء أي أطلعت عليه و طالعه بكتفيه ، و تطلعت الى وراء كتابه"<sup>5</sup>

و في المختار الصحاح للجوهري " أطلعت على القوم ، اذ أتيتهم و قد أطلعت على باطن أمره ، وهو افتعلت و طالعه بكتبه ، و طالعت الشيء أي اطلعت عليه و تطلعت الى ورود كتابك"<sup>6</sup>

<sup>3</sup>-سورة الذاريات ، الآية 20-21

<sup>4</sup>-سورة الكهف ، الآية 65-66-67

<sup>5</sup>- العلامة الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، ابن منظور الافريقي المصري ، لسان العرب ، بيروت

لبنان ، ط 4 ، 2005 ، ص133

وكما جاء في مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي " الاطلاع بمعنى اطلع على باطن الأمر " <sup>7</sup> وجاء أيضا في قاموس المصباح المنير للفيومي " طالع ، اطلع ، على افتعل أي أشرف عليه و علم به " <sup>8</sup> .

### المطالعة اصطلاحا :

" المطالعة عملية عقلية انفعالية ، واقعية ، تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه ، وفهم المعاني ، وكذلك الاستنتاج و النقد و الحكم و التذوق وحل المشكلات <sup>9</sup> .

فهي اذن نوع من النشاط الذهني الذي يقوم به المتعلم ، بغية الحصول على المعرفة و المطالعة عند أنطوان صياح " نوع من التمرين الذهني المعقد و المتكامل الذي يقوي قدرة الانسان على الاستيعاب لإنعاش الذاكرة و توسيع افاق تفكيره " <sup>10</sup> .

فالمقارنة بين ترجمة الكتب الى المسموع ، و النشاط الذهني الذي يوسع افاق التفكير يضيف الى القول بأن المطالعة ذاتها تعلم قبل أن يمتلك أي شيء اخر لأنها ترجمة لأفكار أولا فالتلميذ يصل الى فهم مختلف المعارف الواردة في الكتب ثانيا

---

<sup>6</sup>- أبو النصر اسماعيل بن حماد الجوهري ، معجم الصحاح ، دار الكتاب العربي ، ط1 ، 1956 ، ص

<sup>7</sup>- محمد أبي بكر الرازي ، مختار الصحاح ، دار الكتاب الحديثة ، الكويت ، ط1 ، 1933 ، ص 272

<sup>8</sup>- الفيومي أحمد بن محمد علي المقري ، المصباح المنير ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط1 ، ص

<sup>9</sup>- طه حسين الديلمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، اللغة العربية منهجها وطرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان -الأردن ، ط1 ، 2005 ، ص169

<sup>10</sup>- أنطوان الصياح ، تلاميذنا و المطالعة موقف تلاميذ الصف المتوسط ، مجلة دراسات عربية ، ع5 ، بيروت-لبنان ، 1989 ، ص51

، ثالثاً لأنها توسع افاق تفكير المتعلم يكون انطلاقاً من الكتب لأنها تعرض أفكار متعددة مختلفة .

وعليه تعد المطالعة عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ للوصول الى المعنى الذي قصده الكاتب ، واستخلاصه و أعاد تنظيمه و الافادة منه وما يشير نوعاً ما الى هذا المفهوم قول حشمت قاسم عن المطالعة بأنها : " نوع من التمرين الذهني المعقد و المتكامل الذي يقوي التجهيز التي بها العقل " ، ويرى البعض أن المطالعة الفعالة تنطوي على أربعة عناصر هي : الإدراك ، الاستيعاب ، الاستجابة ، فلكي نحصل على المعلومات من المطالعة ينبغي أن نتحقق أولاً من الكلمات و ان تفسر و أن نتذكر ما نقرأ ، وقدرة العقل على ترجمة ما تراه العين من أحرف و أفكار و معلومات لها دلالتها و هي التي تحدد مستوى المطالعة .<sup>11</sup>

ولعل ما ذهبت اليه وضحي لا السويدي في تعريفها للمطالعة دلالة ووضوحاً عن المراد فعلاً من هذه الأداة بقولها : " ان المطالعة الوسيلة الأساسية للحصول على معرفة منظمة متعمقة " فهي تصل الانسان بمنابع التراث الأصيل في ثقافته كما تمدّه بالكثير من المبتكرات و الجديد الذي أنتجه العقل الانساني في عصره ، فعن طريقها يتخطى الانسان بفكرة حاجزي الزمن و المسابقة ، مما يساعده على اتساع ثقافته ، وتكامل شخصيته ، وتميزها بحيث يصبح أكثر قدرة على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه في مختلف المجالات : العلمية ، الاجتماعية ، و المهنية ،

<sup>11</sup>- حشمت قاسم ، المكتبة و البحث ، دار غريب للطباعة ، القاهرة - مصر ، د.ط ، 1993 ، ص35

وهذا فضلا عن اعتبارها وسيلة لقضاء وقت الفراغ في نشاط يجمع بين المتعة و الفائدة<sup>12</sup>

وبهذا تنظر الباحثة الى المطالعة على أنها وسيلة تربوية كونها تسمح لإنسان بتكوين نفسه من الناحية العقلية و الاجتماعية كما تنظر كذلك لها على أنها وسيلة لقضاء وقت الفراغ ، و الترويج عن النفس بالمفيد و المسلي في ان واحد .

فمفهوم المطالعة و القراءة ظهر منذ أن اخترعت الطابعة حيث تمكن الانسان من كتابة أفكاره على أوراق طبعت لتصبح كتباً تقرأ من قبل الأجيال المتعاقبة ، فهي دليل ثبات على المحافظة عن التراث ، فالقارئ يطالع كل ماله أثر في تاريخه ويولع به عن طريق التعمق في الاطلاع باعتبار المطالعة عنصراً هاماً في تزويد العقل بكم هائل من المعارف ، و المعلومات و لا يتم ذلك إلا بوجود الادراك و الاستيعاب و الاستجابة لتلك المعارف .

تدرس المطالعة الموجهة في المدارس بداية من السنة أولى متوسط و في هذه المرحلة الدراسية تبدأ رحلة التلميذ في اكتشاف العالم من خلال الاطلاع على مختلف الكتب التربوية التي تغذي عقله ، وتثري زاده المعرفي و بهذا فالمطالعة الموجهة : " أعمال كاملة مختارة لقيمتها الفنية وفائدتها التربوية ، وتتم هذه المطالعة من قبل المعلم ، انطلاقاً من أسئلة موجهة ، و أنشطة يتضمنها الكتاب فهما و تحليلاً و تقييماً " <sup>13</sup> فالمطالعة الموجهة الية مهمة لاكتساب و تحصيل معلومات ، و التزود من النشاطات المختلفة الثروة اللغوية للمتعلمين ، وكذلك هي من أهم الوسائل لتغذية ملكة الانسان و الادراك لديهم ، وتزويد خبراتهم و قدراتهم

<sup>12</sup>- على و ضحى السويدي ، المطالعة عند الأطفال مجلة التربية ، اللجنة الوطنية للتربية و الثقافة و العلوم ع 115 ، قطر ، ص175

<sup>13</sup>- جورج ميشال ، معجم مصطلحات التربية و التعليم ، دار النهضة العربية ، لبنان ، ط1 ، 2005 ، ص 495

وصقل أنواقهم ، و الجدير بالذكر أن هذا النشاط له تسمية أخرى في دول عربية أخرى بحيث يسمى بالقراءة الحرة استنادا على قول محمد صلاح الدين مجاور حيث قال : " القراءة الحرة نوع من أنواع النشاط يحاول دائما أن يربط الانسان بمنابع الثقافة ، و المعرفة بدافع الرغبة ، و الميل الذاتي لأنها في الواقع تصل التلاميذ بالعديد من ألوان المعرفة و الثقافات ، و لا شك أن الاهتمام بهذه القراءة يجب أن ينال خطا من المنهج الدراسي ، و أن تكون غاية تعليم القراءة أن تصبح عادة أصلية في نفس الطالب تدفعه الى طلب المعرفة و لعل من أهم أهداف تلك القراءة انها تعطي القارئ حرية لاختيار فيما يقرأ أو يكشف عن ميوله ، واتجاهاته في اختيار ما يحبه " 14

### (3)-أهداف المطالعة :

- 1-أن يقرأ الطالب مادة نثرية مشكولة قراءة صحيحة معبرة عن المعنى .
- 2-أن يقرأ مادة نثرية غير مشكولة ، قراءة صحيحة تعتمد على القواعد الأساسية .
- 3-أن يزيد محصوله اللغوي بمعرفة مفردات و تراكيب جديدة .
- 4-أن يستخدم الطالب المعاجم استخداما صحيحا في توضيح ما يعترضه من كلمات صعبة أو مشتقات جديدة .
- 5-أن يقدر الطالب على تلخيص النص المقروء .
- 6-تنمية القدرة على البحث ، و التنقيب ، و الافادة من مصادر المعرفة المختلفة .
- 7-تنمية التذوق الأدبي و اليايلى لدى الطلاب .

14- محمد صلاح الدين مجاور تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،

8- أن يتعود على منهجية مفيدة في قراءة القطع الأدبية وفهمها ، ومناقشتها ، وتحليلها .

9- أن يناقش النص و يحلله ، ويستخرج المعاني الجزئية التي اشتمل عليها النص ، و ان يوازنها<sup>15</sup> بما يشيع في المجتمع من معان و أفكار .

10- الفهم بعمق واستنتاج الأفكار المباشرة و الضمنية للدروس التي يطالعها.

11- تقدير المفكرين و المربين و العلماء و الكتاب و الشعراء من خلال تقدير آثارهم التي يطلع عليها .

#### 4- أنواع المطالعة :

للمطالعة أنواع كثيرة منها :

أ- من حيث المادة المستغرقة :

1-المطالعة التصحيحية (القراءة السريعة): وهي القراءة التي يريد منها الطفل الاطلاع على مادة الكتاب وموضوعاته الرئيسية و يريد منها التعرف من حيث الجملة على أبوابه وفصوله ومنهج المؤلف وطريقة عرضه ، هذه الطريقة تصلح أن تكون مقدمة للقراءة و بعدها يقرر القارئ جدوى اعادة قراءة الكتاب أو الاكتفاء بالتصفح السريع و الاكتفاء بالتصفح السريع و الاكتفاء بذلك لتكوين معلومات عامة ولكنه لا ينبغي علما راسخا<sup>16</sup>.

2-المطالعة العلمية (القراءة الثمانية من حيث الزمن): وهي القراءة المركزة يستجيب فيها القارئ لمادة الكتاب ويتفاعل معها ويرمي الى تحليلها وبيان أفكارها

<sup>15</sup>- ينظر ، عبد الرحمن ابراهيم السفاقة ، طرائق تدريس اللغة العربية ، الكرك للنشر ، 2004 ، ط3 ، 1425هـ-2004 م ، ص 161

<sup>16</sup>-بوسماحة حسن ، المطالعة في المدارس الابتدائية ، الجزائر ، دار الحضارة ، 1996 ، ص15



و أهدافها ، فقد يدخل في حوار ايجابي معها وهذا النوع من القراءة هو الطريق الصحيح لبناء العلمي و المعرفي و لأهميتها في تثبيت المعلومات و لأهمية الكتاب المقروء قد يرى القارئ اعادة قراءته عدة مرات لترسيخ المكتبات العلمية التي تحصل عليها لاكتساب معلومات أخرى ربما لم تتيسر له في القراءة الأولى .

### ب- من حيث المنهج :

**1-المطالعة الموجهة :** هي تلك التي تتصل بالمنهج الدراسية لخدمتها أي المطالعة بهدف خدمة المقررات الدراسية عن طريق الاطلاع على المصادر الأخرى المتنوعة التي تعالج من قريب أو من بعيد مواد المنهج ، فالمطالعة الموجهة تكون مقرونة بالمقرر الدراسي للطالب فهي الوسيلة التي تمكن الطالب من التحصيل و اكتساب المعرفة في المواد الدراسية كلها.<sup>17</sup>

**2-المطالعة الحرة :** بعد أن تعود الأطفال على اليات المطالعة الموجهة وتمكنوا من الحصول على رصيد معرفي يسمح لهم بالتحكم في مباشرة المطالعة الحرة الفردية ، تتركهم يمارسون قراءة الكتب و الصحف و المجلات التي تكون في متناولهم ، وتسعى الى تدريبهم على استغلال مطالعتهم المتنوعة في جميع مجالات حياتهم حتى تتبلور لديهم القناعة بأن المطالعة علم وقائي بذاته يختلي القارئ بنفسه ، و المطالعة الحرة هي الهدف الأسمى ، المنشودة من ممارسة القراءة و الانتفاع بكنوزها الثرية .

فالقارئ يؤدي هذا النموذج من المطالعة من تلقاء نفسه دون تقييده بمنهج أو برنامج دراسي محدد ، فيكون اختياره للمواضيع حسب ميوله و رغباته و احتياجاته الفكرية التي يحاول اشباعها عن طريق المطالعة ، فهذا النوع ضرورة

<sup>17</sup>- عبد الهادي محمد فتحي ، مكتبات الأطفال ، القاهرة ، مكتبة غريب ، 1983 ، ص 153

لأزمة التكوين الثقافي و النمو الذاتي للقارئ بحيث توسع دائرة خبراته و تفتح مجالات الثقافة أمامه ، كما أن المطالعة الحرة تحقق له المتعة وبناء شخصية علمية صحيحة<sup>18</sup>.

### ج- من حيث الهدف أو الغرض :

**1-المطالعة الثقافية أو التثقيفية :** وتشمل الامام بالأولويات الدين و الدنيا بما فيها الثقافة الشرعية و الامام بجميع المجالات في الحياة و نجد من بينها المطالعة للتعرف على الحقائق ان هذه المطالعة لأجل البحث و المعلومات عادة ما تكون مرتبطة بموقف يتطلب الاجابة عن سؤال معين ، كالبحت في أحد كتب الحقائق عن احصائية معينة أو الرجوع الى أحد المعاجم للتأكد من هجاء لفظ معين الى اخر ، ذلك من استفسارات التي يمكن أن نصادفها في ممارستها اليومي فهذا الغرض من المطالعة يتم في كتب المراجع ، السيلوغرافيات و الأدلة لأنه لا يتطلب تتبع و معاني في الأفكار المقروءة وإنما يمثل مجرد العثور على معلومات محددة وحقائق معينة .

**2-المطالعة الترفيهية (المتعة):** ويقصد بها المطالعة التي تهدف الى متعة القراء في حد ذاتها من جهة و الى توسيع مدارك القارئ من جهة أخرى ، وهي نشاط تلقائي يقوم به القارئ في أوقات فراغه في شيء مفيد ، وتنمية الهوايات الموجودة لديهم و استشارة المواهب الكامنة فيهم حيث يساهم هذا الغرض بالإضافة الى الاستماع في اكتشاف هذه الحياة و مواجهتها وفي تزويد الرصيد الأدبي و العلمي للقارئ .

<sup>18</sup>- قاسم حشمت ، المكتبة و البحث ، القاهرة -مصر ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، ط2 ،

1993 م ، ص 37-38

3- **المطالعة التكوينية** : تسهم هذه المطالعة التكوينية في تكوين شخصية الفرد وتساعد على اثراء فكره ووجدانه وقدراته الثمينة و المهنية و التعليمية بحيث تجعل قارئاً طول الحياة يعود الى المكتبة أو مصادر المعلومات كما دعت الحاجة .

د- **من حيث الوعاء المعلوماتي** :

1- **المطالعة الورقية** : هي عملية أو وسيلة تعليمية ضرورية لتنمية معارف المفرد وتوسيع مداركه و تطلعاته مع ما يحدث في ميادين المعرفة المختلفة كما تمكنه من مسايرات التطورات الحاصلة حوله فتقوم بدفعه دائماً الى الأحسن من ناحية تحصيل المعارف و يكون ذلك من خلال المطبوع الورقي بمختلف أشكاله .

2- **المطالعة الالكترونية** : هي عبارة عن وسيلة حديثة يتم التطرق من خلالها الكترونياً و الاطلاع على التطورات الحديثة في المعلومات يستخدمها الفرد من خلال الوسائل الالكترونية للتحصل على المعلومات المختلفة بمصادر المعلومات الالكترونية متى أرادو و أينما شاء ذلك .<sup>19</sup>

<sup>19</sup>- المرجع السابق ، ص 38

# الفصل الأول

## 1-حاجة المطالعة لتنمية المراهق :

## أ-الخصائص العامة للنمو اللغوي :

أظهرت العديد من الدراسات و البحوث أن عملية النمو بشكل عام لها خصائص هامة ، ولهذه الخصائص علاقة مباشرة بالمنهج الدراسي ، و الطرق التدريس ، ويمكن أن نلخص :

## 1-خصائص النمو اللغوي بالوراثة و البيئة .

2-يتأثر نمو الفرد اللغوي بجوانب شخصيته العقلية ،الجسمية ، النفسية ، و الاجتماعية ، ويتسم هذا بصفة التداخل أي كل عامل أو جانب يؤثر في الآخر ، ويتأثر به .

3- النضج و التعلم عاملان مهمان من عوامل النمو اللغوي وهما متشابكان في عملية النمو ، فلا يمكن للطفل أن يتعلم اللغو مادام على غير استعداد لتعلمها أو لم يمر بالمرحلة اللازمة للتعلم .

4-يختلف النمو اللغوي من فرد لأخر ومن مرحلة الى أخرى وذلك باختلاف السن و النضج ، كما ذكرناه و الجنس كذلك كما أن مظاهر النمو اللغوي لا تنمو بنفس الدرجة ونفس السرعة عند الطفل الواحد ، و علاوة على سرعتها من طفل لأخر .

5<sup>20</sup>-النمو اللغوي مستمر لكونه مكتسب و لا يقف عند حد بل يستمر باستمرار حياة الفرد ، و عن طريق استمرارية الاكتساب تنمو اللغة و تتطور من جيل لأخر .

6-كأي جانب من جوانب النمو الأخرى يتميز النمو اللغوي بصفتي التمايز و التكامل ، اذ يدرك الطفل الجمل و العبارات الكلية و ارتباطها بمدلولاتها الخارجية

<sup>20</sup>- زكرياء اسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، د.ط، 2005 ،ص71

ثم ينتقل الى تمييز كل كلمة ومعناها المستقل عن الكلمة الأخرى وهذه النظرية احدثت جدلا عنيفا بيم من يرى أن تعلم الحروف و الكلمات أولا ثم الانتقال الى الجمل ، و العبارة ، وبين من يرى العكس و يستشهد كل منهم بالأبحاث التي أثبتت وجهة نظره .

7-النمو اللغوي عملية معقدة، وذلك لتداخل العوامل السابقة، وتأثيرها المباشرة على هذا النمو.

8-تظهر الفروق الفردية بوضوح بالنسبة للنمو اللغوي عند الأفراد وذلك من خلال تعبير كل منهم شفاهة و كتابة ، كذلك يتم معرفة المستويات اللغوية من الاختيارات المختلفة<sup>21</sup>.

9-النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة يعتبر مؤشر دلالة من ألفاظ ومعاني في مرحلة الطفولة على وجه الخصوص ومرحلة الطفولة بشكل عام.

### ب- حاجة المطالعة لتنمية المراهق :

في ظل انغماس المجتمع بوسائل التواصل الاجتماعي وبغيرها من الوسائل التي تشتت هذه الفئة العمرية وتبعدها من المطالعة ، وقد يظن البعض و للوهلة الأولى أن المراهق لا يحب المطالعة ، و لا يكثر لها ، إلا ان المراجع و الدراسات التربوية و النفسانية تؤكد عكس ذلك ، هذه المرحلة هي فترة نمو عقلي و معرفي يرافقها نمو للذكاء قد يصل الى حده الأقصى ، وتظهر الفروقات الفردية بين المتعلمين بشكلها الواضح و المتعلم بين سن الثاني عشر و الرابع عشر يندرج تفكيره من التفكير المحسوس الى التفكير المجرد المتجه نحو غاية أو هدف يريد تحقيقها ، أو انه قادر على التفكير التجريدي ، واستخدام التعليمات و الرموز

<sup>21</sup> مايا بطرس فزعور، مهارات التفكير الإبداعي بالمطالعة و مدى اكتساب المتعلمين لها ( الصف الدراسي السابع نموذجاً)،الحدائة 197/198

المجردة فيستوعب الموضوعات المختلفة ويتحكم بها ، ومن خصائص النمو العقلي أيضا ، السرعة ، و التمايز ، وتظهر القدرة على التمييز بين الشكل و المحتوى فيستخدم العمليات العقلية و الفرضيات كما أن القدرات العقلية ، وتغيرات التفكير بحسب اللغة اللاتينية من متعلم الى اخر بحسب عوامل مختلفة منها ثقافة البيئة الاجتماعية التي ينتمي اليها و مدى التزامه بمبادئها و قيمها وبحسب مجتمع الراشدين الذين يخالطهم ، وحياته العاطفية في البيت و خارجه ، فالذكاء لا يظهر فجأة ، لكنه توازن و جهد مستمران لإدخال الجديد في البنيات العقلية ، الموجودة سابق و ايجاد بنيات جديدة أكثر تلاؤما لذا نجد فروقات كبيرة بين المراهقين من حيث درجة الاستيعاب وسرعته ، كما تتجلى ميولا تهم المختلفة و المتنوعة و على المعلم في هذه المرحلة ، أن يكون مهياً لفهم جمهوره و ألا يستطيع بقدراته العقلية على التفكير و التخيل أنه الجمهور الفضولي الطامح الى المعرفة و الاستكشاف المركز و المتتبع الى المادة التعليمية التي تحفره على الاكتشاف ، وحل المشاكل بالمقابل نجده جمهورا مشتتا و مضطربا في الحصص و المواد التي يطلق عليها صفة " المملة" ليس لكونها مملة بل لأن طريقة تعليمها قد يكون بحاجة للتطوير

22

من هنا نجد أن الابداع هو أداة لغوية قادرة على تعبير القارئ للعالم الخارجي و اعادة صياغته ضمن قوالب جديدة من الخيال و العاطفة ، و الصور الذهنية ، القصة الابداعية لها جوانب عديدة لتنمية قارئها فعلى الصعيد الأخلاقي تفهمه السلوك الانساني ودوافعه ، وعلى الصعيد النفسي تضبط الانفعالات وتهذي بها ، وتلبي الحاجيات وتشبع الفضول ، أما تربويا فتوسع الفقه المعرفي ، وتنمي

<sup>22</sup>-مايا بطرس قزور، مهارات التفكير الابداعي بالمطالعة ومدى اكتساب المتعلمين لها ( الصف

الدراسي السابع أُنموذجاً)، الحداثة 198/197 ، 2009، ص316

<sup>23</sup> المرجع نفسه، ص317.

استعداداته الذاتية و ميله للتماهي و تقليد السلوك المراد ، اما الصعيد الاجتماعي تبعده من الفردية و الأنانية و تعوده النظام ، و الانضباط ، و وطنيا تعرفه الى جذوره ، و تحبب اليه لغته ، و تكسبه القيم الوطنية ، و على الصعيد العقلي تزيد المطالعة القدرة على التذكر و الحفظ و الانتباه ، و التفكير ، و الابتكار ، كما تنمي الوظائف العقلية مثل الذكاء العام ، و الادراك ، و التدقيق ، و الابتكار كما توسع الخيال و التخيل .<sup>23</sup>

## (2)-طريقة تدريس المطالعة:

لا بد لمن يتصدى للتدريس أن تكون له طريقة يؤدي بها معلوماته ويشرح بها مادته رابطا ما تحصل عليه التلميذ من معلومات بما سيحصل عليه حتى يصل الى الغاية المرادة و بالتالي فلا بد للمدرس من أن يتتبع طريقة تمكنه من شرح المادة و إيصالها الى التلاميذ بشكل جيد حتى يقودهم الى الهدف مع مراعاة أنه لا يمكن فصل الطريقة عن المادة فيجب أن ترتبط المادة و الطريقة بشكل متماسك و بالتالي فلا بد من اختيار الأسلوب العلمي في عرض المادة و اختيار الطريقة بحيث يجب أن يستفيد من مقدرة التلاميذ و ان تساعدهم على دراسة النتائج و الحكم عليها و أن يراعي مستواهم الثقافي و أن يراعي الترتيب المنطقي في نقل المادة و لا بد من أن يكون الهدف واضحا جليا أمام المعلم و المتعلم بحيث ترتبط المادة بالبيئة الاجتماعية و توصل التلميذ الى الهدف المنشود .

ان الطريقة الصحيحة في التدريس توفر على المعلم و المتعلم الجهد و الوقت بالإضافة الى انه اتباع للنظام ، و يجب على المدرس أن يراعي طبيعة الطفل و نموه العقلي فتكون طريقة التدريس ملائمة لمستواه العقلي و أن أفضل السبل



للتعلم هي أن يتمكن التلميذ من الوصول الى الحقائق بنفسه فيعمل فكره ، ويستنتج الهدف دون أن تخبره ذلك أدعى أن يرسخ في ذهنه .

ان الكلمات و الألفاظ ما هي إلا رموز للحقائق و المعلومات و وسيلة للتعبير عنها ولا بد من وجود ثقة متبادلة بين المتعلم و المدرس و لهذا فان من الواجب على المدرس أن يحيط تلميذه بالعطف و العناية و الرعاية و التقدير و أن يدفع المتعلم الى أن يتعلم برغبة منه لا بالقهر و الاجبار .

و المدرس الناجح هو الذي يثير حب الاستطلاع و الرغبة في البحث والعمل عند تلاميذه ، وهو الذي يتبع الطرق الملائمة لإثارة انتباههم و حضهم على التعلم ويجب أن لا يفهم من كلامي أن يتبع المدرس كل السبل و الحيل في سبيل جذب الانتباه<sup>24</sup> الطلبة ، واستعماله لكافة الطرق لتشويقهم كاستعمال وسائل ايضاح كثيرة ، فهذا الانتباه مؤقت يزول بزوال الوسيلة أو عند التشويق ان ربط المعلومات بالحياة وما يحتاجه التلاميذ في حاضرهم ومستقبلهم هو الذي يشير في نفوسهم حب الدراسة و النشاط ، فالمدرس الناجح هو الذي يثير في التلاميذ الرغبة في التعلم أو عمل شيء ما كان يريده المدرس من قبل .

ان طرق التدريس كثيرة و متنوعة ويجب على المدرس أن يتبع طريق تناسب مستوى التلاميذ وظروفهم و لا يقتصر على طريقة معينة بل لابد من تنوع الطرق حسب المادة التي يدرسها ومستوى التلاميذ<sup>25</sup> وعليه فطريقة تدريس نشاط المطالعة هي طريقة غير واضحة وغير ممنهجة ، ولم يتفق على اصطلاحها كما

1- سالم عطية أبو زيد ، الوجيز في أساليب التدريس ، دار جرير للنشر و التوزيع ، ط1 ، 1434-

2013 ، ص26/25

<sup>25</sup>- المرجع السابق ، ص27

في تدريس النحو لقياسه تكاملية استقرائية وكما أن المنهاج وضع طريقة ثابتة بخطوات معينة وهي كما يلي :

### أ-مرحلة المطالعة الأولى :

-مطالعة الأثر لتكوين فكرة عامة نوعه ، موضوعه ، طبيعته .

-مناقشة سريعة في القسم لتقويم الفكرة المكونة لدى المتعلمين ولتفسير خط التوجه .

### ب- مرحلة المطالعة المعمقة:

-تقسيم الأثر محليا الى أجزاء واضحة لا يمكن ان توجه عناية المتعلمين الى نقاط تحددها أسئلة مسبقة تتناول : موضوع النص بنيته ، الأشخاص وطبائعهم و العلاقات القائمة بينهم ان كان الأثر قصة ، المغزى وطريقة أدائه .

-كتابة تقارير القسم بشكل فردي أو فوجي عن الجزء المطالع .

-المناقشة الجماعية و تصويب الرؤية .

-انتقاء نص صغير من الجزء المطالع وتحليله في القسم تحليلا نموذجيا تحت اشراف الأستاذ ومساعدته .

### ج- مرحلة التلخيص:

-تلخيص الجزء المطالع باحترام تقنيات التلخيص .

-قراءة نماذج من التلخيصات وتصويب أدائها .

-اعتماد الخطوات نفسها في معالجة الأجزاء الباقية من الأثر المطالع .

### د- مرحلة التقييم ( بعد مطالعة الأثر بكامله ) :<sup>26</sup>

<sup>26</sup>- سوربة قادري تعليمية المطالعة الموجهة في المرحلة الثانوية ( الأهداف وطرائق التدريس ) ، مخبر اللسانيات النصية و تحليل الخطاب ، جامعة قاصدي مرباح ، ص 45-46

- حكم عام على الأثر ( مقارنة موضوعه اذا امكن بآثار أخرى يعرفها المتعلم ).
- ذكر الآثار التي تركها النص المطالع في نفس القارئ .
- الحكم على أسلوب الأثر .
- قراءة نماذج من تقارير المتعلمين في القسم ومناقشتها وإجراء التعديلات عليها .
- كتابتها بصيغتها النهائية وتقديمها الى الأستاذ لتقييمها .
- هـ- مرحلة استثمار الأثر :
  - ويكون الاستثمار بالوقوف على :
    - القيمة الفكرية و الفنية للنص .
    - استخراج الخصائص التركيبية اللغوية لبعض الفقرات و الجمل .
    - انجاز تدريبات لغوية .
    - انتاج نص وفق نمط الأثر المدروس .
  - وبالتالي فان طريقة تدريس المطالعة تكون كالآتي :
- 1-يكلف المعلم المتعلم بدراسة النص وتحضيره مسبقا قبل تقديمه في القسم .
- 2-مراجعة ومناقشة النص المطالع و أثره الأدبي .
- 3-ثم يقوم بطرح أسئلة حول النص ليتأكد من فهم المتعلم للنص ومدى تحضيره و استيعابه.
- 4-يكون قد قسم المتعلمين الى أفواج يكلف كل فوج بقسم معين .
- 5-يطرح أسئلة خاصة بكل قسم .
- 6-يصوب أجوبتهم و أدائهم .

7- هذه هي أهم الخطوات التي ينص عليها المنهاج إلا ان التطبيق الفعلي لهذه الخطوات يختلف من مدرس الى اخر فإذا ما جئنا الى تطبيق هذه الطريقة في الواقع لا نجد لها أثرا كما هو منصوص تحديدا ، انما لكل أستاذ طريقة في تدريس هذا النشاط .<sup>27</sup>

### (3)- نشاطات المطالعة :

\*يمكننا عرض بعض النشاطات التي تسمح لنا بالوصول الى الهدف المسطر كما يلي :

1- القيام بنشاط " قرأت لك " أو " قرأت لكم " بحيث يقوم كل متعلم بعرض ما قرأ في هذا الأسبوع امام زملائه في الصف و تخصص نصف حصة من الوقت الأسبوعي لهذا النشاط على أن تتنوع موضوعات القراءة من قصة وخبر ومقالة ودراسة على أن يكون عرضها واضحا وقصيرا ما يفسح في المجال للمتعلمين و للمعلم في أن يطرحوا على زميلهم القائم لهذا النشاط الأسئلة التي يرونها مناسبة .

2- تخصص حصة لتبادل الرأي حول قصة معينة أو مقالة أو دراسة قرأها الصف بكامله بحيث يقوم المتعلم بعرض مضمونها ويقوم اخر بإدارة النقاش و تبادل الرأي حولها حيث يقتصر دور المعلم على الاشراف و التوجيه .<sup>28</sup>

3- جمع ردات فعل المتكلمين حول قصة أو مقالة أو دراسة عن طريق صحيفة جواله يدون عليها كل متعلم ما أعجبه في هذه القصة شريطة ألا

<sup>27</sup> - تعليمية المطالعة الموجهة في المرحلة الثانوية ( الأهداف وطرائق التدريس )، ص47  
<sup>28</sup> - أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ج2 ، دار النهضة العربية ، بيروت - لبنان ، ط1 ، 1429-

- يكرر رأي متعلم ما قاله رفاقه ، وهكذا يتعرف المتعلم الى ردات فعل المتعلمين الاخرين ويكتسب طريقة في التعبير عن رأيه وتبريره .
- 4- دراسة قصة دراسة فنية تطال بنيتها بين الوضعية الأولية و الوضعية التعبيرية ووضعية التوازن المرحلي ، التعقيد و التأزم ووضعية التوازن النهائي و الحل منتهين الى وضع خط بياني لأحداث القصة .
- 5- دراسة قصة دراسة فنية تميز فيها الشخصيات الثانوية من الرئيسية و أدوارها ومحفزاتها ومعجم صفاتها ومشاعرها منتهين الى وضع لوحة شخصيات القصة و أدوارها.
- 6- دراسة قصة دراسة فنية انطلاقا من الأسلوب القصصي السائد فيها مميزين في ذلك بين التقليد و المنظور .
- 7- الاحتفال بميلاد كاتب عن طريق عرض أهم مراحل حياته وتاريخ انتاجه الأدبي و التعريف بأعماله و عرض مقتطفات منها يستحسنها المتعلمون .
- 8- الاحتفال بسنة كاتب معين تخصص لدراسة إنتاجه القصصي و الروائي بحيث يتوزع هذا النشاط على السنة الدراسية بكاملها وعلى صفوف مرحلة أو حلقة .
- 9- المطالعة الموضوعاتية يقسم الصف في هذا النشاط الى فرقة متعددة و تقوم كل فرقة منها بمطالعة نوع معين من القصص كالتاريخية أو الاجتماعية أو قصص العلم الواهم أو غيرها ، وتخصص حصة لكل فريق ليقوم عضو منه بعرض القصة أو الرواية التي قرأها بحيث تكتمل الصورة عند المتعلمين حول هذا النوع القصصي في مرحلة معينة ، ولا يخفي لنا أن المعلم دوره التوجيه و الارشاد .

- 10- ملف مطالعاتي الشخصية : بحيث يقوم هذا النشاط على دعوة المتعلمين الى تخصيص دفتر خاص يكونون فيه انطباعاتهم و آرائهم حول ما قرأوه ، ويكتبون فيه ما يحلو لهم من خواطر و أفكار ومقالات .<sup>29</sup>
- 11- رواية وقصة للصف أو لصف أدنى بعد قراءتها عن طريق أدائها أداء معبرا مازجين في ذلك بين الرواية و القراءة محاولين جذب انتباه المتعلمين وشدهم الى قراءة القصة .
- 12- مهارات في القصة التي قرأوها و ناسجين على منوالها على أن تصح هذه القصص و يقيم من لجنة تحكيم خارجية وتعطى جوائز للفائزين مع نشر نتائجهم القصصي.

### نشاطات التعليمية من منظور المطالعة :

- الاهتمام بمتابعة العمليات العقلية المعقدة التي ترفع عادة الفعل التربوي باعتباره عمليات متواصلة متداخلة ومترابطة ومنسجمة فيما بينها .
- اكتساب عادات جديدة سليمة وتنمية المهارات المختلفة و الميل مع ربط المادة التعليمية ببيئة المتعلم و اهتماماته.
- انفتاح الفعل التربوي على كل جديد من المعرفة وكل ما له علاقة بنمو شخصية المتعلم .<sup>30</sup>
- كما تسهم المطالعة الموجهة في توسيع آفاق المتعلم وصقل ذوقه وتنمية حبه للإطلاع على نتائج الفكر البشري ولكي يحقق هذا النشاط أهدافه يجب تقديمه بأسلوب ابداعي شيق تبرز فيه عمليات استقلال المتعلم فهما ، وتلخيصا و تقريبا مع مراعاة المبادئ التالية .

<sup>29</sup>- المرجع السابق، ص109

<sup>30</sup>- طيب نايت سليمان و اخرون ، المقاربة بالكفاءات ، دار الامل ، الجزائر ، ط1 ، 2015، ص22

- انهاء عمل حر ينجز منه داخل القسم و الجزء الأكبر خارجه .
- للمتعلمين أفرادا و أفواجا -الدور الرئيسي في التنفيذ .
- للأستاذ دور الموجه الذي يصوب المسار و الحكم الذي يفصل في المناقشات<sup>31</sup> .

#### 4- أثر المطالعة و القدرة على القراءة :

- ان اهتمام الطلبة بالقراءة و المطالعة ، و الاقبال عليهما قد تدنى الى مستوى ملحوظ فهم لا يميلون الى المطالعة ، و التزود بالمعرفة عن طريقها كما أن مستوى استخدامهم للغة لا يعلو أو يزيد عن مستوى استخدامهم للغة الدارجة و أصبح استخدامهم للغة الفصيحة لا يفوق في الأهمية و الاعتبار استخدامهم للغة السليمة .
- أثر المجتمع على القراءة

-ليس هناك من امل قوي في صداد جيل قارئ عن طريق المدرسة ومن خلال الصفوف المدرسية ، إلا اذا أعدنا قارئين في المدى الأوسع وهو المجتمع فاذا خلقنا في المجتمع نزعة المطالعة و الميل لها و الاقبال على القراءة استطعنا أن نوحده هذه<sup>32</sup> النزعة الى الأطفال بفعل التأثير و التأثير الذي لا يتم عن طريق المدرسة و التدريس داخل الصف إلا في المدى القليل مع أن الهدف الاول في المرحلة الابتدائية هو غرس حب المطالعة و التزود بالمعرفة عن طريقها ، و الاقبال عليها ، على أن تكون المادة الدراسية التي يتناولونها في المدرسة بأسلوب يبعث عندهم المتعة ،

<sup>31</sup>- أحمد الزبير ، سند تربوي تكويني على أساس المقاربة الكفاءات ، المعهد الوطني لتكوين

المستخدمين وتحسين مستواهم ، وزارة التربية الوطنية ، الحراش -الجزائر، د.ط، د.س ، ص2

<sup>32</sup>- محمد عبد الرحيم عدس ، دور المطالعة في تنمية التفكير ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، سوق

البراء (الحجري) ، ساحة الجامع الحسني ، ط1 ، 2005-1426 ، ص21

ويثير عندهم الاهتمام و يثير في نفوسهم حب الاستكشاف وحب الاستطلاع و تتناسب مع ميول الأطفال و اهتمامهم .

-ان اهتماماتهم بتثقيف أطفالنا و اعمال تفكيرهم يقل كثيرا عن اهتمامنا باستخدام الحاسوب و الفيديو و الأنترنت ، و الأمور التقنية لدرجة جعلت القراءة و المطالعة و اعمال الفكر في طريقها الى الزوال و لدرجة جعلت مهارات القراءة و الكتابة في سوق العمل ، وفي العمل الوظيفي عاملا ضعيفا عند العديد من أصحاب العمل .

-ان معظم الأفراد قادرين على تعلم القراءة و ممارستها بشكل الي ، ولكن الغالبية العظمى منهم يجد صعوبة في فهم المعنى من السياق العام وخاصة بعد ان يتعدى المرحلة الابتدائية في المدرسة ، وتضعف قدرته على الاستدلال و الاستنتاج بشكل أكثر معمقا و أكثر وعيا ، كما هو عليه الحال في ادراك الحقائق البسيطة وفهمها ، كما انه يفتقر في قراءته الى الغوص في فهم المعنى و استشراقه بين السطور ، وتكوين رأي خاص به ووجهة نظر خاصة فيما يقرؤه و تستند الى العقل و المنطق مستمدة من حقائق تؤيد وجهة نظر معينة ، كما أنه يفتقر الى القدرة على وضع الاحتمالات و البدائل ليكون له منها أكثر من خيار واحد يتبناها لتؤيد وجهة نظر معينة ، فضلا عن ان العديد من الطلبة فقدوا اهتمامهم ببعض الموضوعات المدرسية و استمتعهم بها ، ومن ثم مطالعة كتبها لاستقصاء المعلومات المطلوبة و بالمستوى المطلوب الذي يتطلبه في مراحل دراسته العليا .

-ومما يزيد الأمر سوءا أن المعلمين في الوقت الحاضر أخذوا يبتعدون عن المطالعة و الاستزادة من المعرفة ، حتى ولو توفرت لهم الفرصة



لذلك ، و أخذت هذه الظاهرة تتفشى في العديد من البلدان ، حيث أفاد بعض المعلمين أن الكثيرين من طلبتهم لا يمارسون المطالعة بدافع ذاتي و لا ينظرون اليها نظرة ايجابية ، وهدفهم الأول من مطالعة مسافاتهم الدراسية هو الحصول على علامات مرتفعة فيها تؤهلهم للاستمرار في الدراسة ، و الالتحاق بالمراحل العليا منها ، باعتبار ذلك ضرورة لهم وليس لرغبة<sup>33</sup> في الدراسات أو لأنها تلبي بعض ميولهم و اهتماماتهم .

-وقد يزود الأباء في بعض المجتمعات أطفالهم بالعديد من الكتب دون أن يهتموا أو يعوا أن هؤلاء الأطفال قد قرأوها فعلا ، واستفادوا منها في تنمية ثقافتهم و مهارتهم الفكرية و اللغوية ، ان همهم الأول هو تزويدهم بالكتب بغض النظر عن نوعها و مدى ملاءمتها لهم ، أو اتفاقها مع أهوائهم و رغباتهم سواء أقرروها أم أهملوها وتركوها جانبا ، فكونهم بذلك قد أقنعوا أنفسهم بأنهم قاموا بالواجب المترتب عليهم نحو أبنائهم و هو تزويدهم بالمادة القرائية و الفكرية و كأنه هذا هو المطلوب فحسب .

-ان الأطفال الذين يحسنون القراءة هم أبناء الأباء نشأوا في بيوت تكون فيها جزءا بارزا ومعلما في معالم حياتهم اليومية و ان كنا نرى أن معظم الأباء في حاضرتنا هذا لا يمارسون القراءة و المطالعة إلا نادرا و الكثير من بلدان العالم وبخاصة دول العالم الثالث ولذا يفتقد هؤلاء الأباء التأثير على أبنائهم لممارسة القراءة و العمل على سعة الاطلاع و التزود بالمعرفة من مصادر مختلفة و اتجاهات ومواضيع متعددة طالما كانوا هم لا يمارسون ذلك الأمر الذي يفتقد عامل التأثير و التأثير أثره ووجوده وبخاصة اذا كانت المدرسة نفسها لا تشجع هذا الأمر عند طلبتها ولا

<sup>33</sup>-المرجع السابق ، ص22-23

تعييره الاهتمام اللازم و الجدية اللازمة فهناك ما يقل عن 50 من مئة من الناس لا يصرف من وقته في المطالعة الحرة سوى بضع دقائق في اليوم وهناك 100 من مائة منهم لا يقرؤون شيئاً في الوقت الذي يقضي فيه الواحد منهم لساعتين على الأقل في مشاهدة التلفاز علماً بأن الطفل لن يكون قارئاً و منتصراً في القراءة عن غير طريق الممارسة العملية للقراءة و متبصراً و بامعان .

-ان معظم الناس يجيد القراءة ولكنه يبتعد عنها فلا يمارسها لأنه لا يجد متعة بها أو ما يلبي بعض احتياجاته و اهتماماته الخاصة ومثل هؤلاء الناس لا يقرأون من الصحيفة اليومية سوى العناوين البارزة فيها دون اهتمام بالتفاصيل فهم لا يقرأون

من أجل استزادة المعلومات وحباً في الاطلاع ، او من أجل المتعة ، وهو في هذه الحالة لا يختلفون عن شخص اخر لا يقرأ لأنه يجيد القراءة و لا يمتلك من مهاراتها سوى أقل القليل ، أو من هو أمي لا يقرأ ولا يكتب ويغيب عن مثل هؤلاء الأحداث الهامة في الماضي و الحاضر ، ونما يتصرف معظمهم و يقضي معظم وقته في مشاهدة التلفاز و سماع الأخبار و يهتم بما ينقل اليه من عناوين فقط دون تفحص أو تمعن في أي موضوع أو أي خير وما يوحي به أو ما يمكن أن يدل عليه من استنتاجات و أحداث قادمة .<sup>34</sup>

-ان أسباب الانصراف عن القراءة وعدم الاقبال عليها في مختلف بلدان العالم انما يعود الى افتقارهم للمهارات القرائية مع أن أياً منهم لا يقر بذلك ، ولا يعترف به و قد يعود سبب ذلك الى عدم ايلائهم لها أهمية

<sup>34</sup>- المرجع السابق ، ص23

لازمة ، فلا يقتدرونها حق قدرها ولا يقفون على أهميتها في حياتهم و أثرها على مستقبلهم وقد يرجع ذلك الى ضعف في تقدير المسؤولية ، وعدم تحمل أعبائها ، او لضعف عندهم في القدرة على التفكير و التحليل ، وعدم ممارستهم لذلك و للتحليل و الاستنتاج ، والترابط بين الأفكار ، وكذلك الاستدلال وقد يكون في ضعف عندهم في تشكيل وجهة نظر خاصة عما قرأه ، تعبر عن رأيهم الخاص ، أو الى ضعف عندهم في المقارنة بين الأفكار و الوصول في ذلك الى قرار قاطع يستند الى دلائل علمية و فكرية أو لضعف عندهم في التمعين في التفكير ، وتفحص الأمور و القدرة على الاستنتاج وقراءة ما بين السطور .

#### (5)- الفرق بين القراءة و المطالعة :

يقرأ المتعلم لا من أجل تصل لامتنا هي من المفردات و المصطلحات فقط انا يقرأ من أجل الرقي بالذاكرة و العقل للحصول على المعرفة ، فالقراءة أهم وسيلة لاكتساب المعرفة اذا كان اكتتابها أحد شروط التقدم الحضاري<sup>35</sup> ، وهي لا تنفصل عن الكتابة و المطالعة هي قراءة لعملية الكتابة ولكي نعرف الفرق بينهما لا بد من قراءة استعمالها في كلام العرب من السيوطي وابن خالويه ... وبالتالي " فالمطالعة تكون بقصد البحث عن شيء معين أو لغرض استخراج الفوائد و تعليقها ، و القراءة أعم من المطالعة لأنها عملية معرفة تقدم على تفكيك رموز تسمى حروفا لتكوين المعنى و الوصول الى مرحلة الفهم و الاستيعاب و الادراك<sup>36</sup>

<sup>35</sup>- عبد الكريم بكار ، القراءة المستثمرة مفاهيم و اليات ، دار القلم ، دمشق-بيروت ، ط6 ،

2008/1429 ، ص16

<sup>36</sup>- الشيخ علي حازم ، المطالعة و أثرها في بناء الذات وتطوير القدرات ، أبريل 2012

ان افترق لفظ القراءة عن المطالعة قد يؤدي أحدهما الى معنى ومفهوم اللفظ الاخر ، فأحيانا نجد أن مفهوم القراءة هو نفسه مفهوم المطالعة و العكس ، لأن القراءة طريق العلم وهي وسيلة فذة للنهوض بالمجتمع ، ولهذا عبر عنها القران الكريم بالفعل ، فاول كلمة نزلت في القران الكريم هي " اقرأ " ولهذا قد تكون أشمل من المطالعة المركبة من عمليات متداخلة و التي يقوم بها القارئ فيتهدي الى ما يقصده الكاتب من معنى ليستخلصه ويعيد تنظيمه ويستفيد منه ، وهي أيضا نوع من القراءة شرطها الأساسي هو الحرية في اختيار الموضوع المنبهي قراءته باعتبار أن المطالعة توسع مداركنا وتمد مدى حواسنا ، فكان الكلمة منظار يقرب الأبعاد ويختصر المسافات أمام ملكتنا المختلفة<sup>37</sup>.

ولهذا فان مفهوم القراءة و المطالعة يختلفان باختلاف معانيهما ، بحيث أن كل عنصر يمثل معنى مختلفا ، فالقراءة أعم من المطالعة لان المطالعة تكون بهدف البحث و الاطلاع على شيء معين على عكس القراءة التي تعتمد على الفهم و الاستيعاب و الادراك و التحليل .

#### (6)- الفرق بين النصوص الأدبية و المطالعة :

تتقارب خطوات التدريس في كل من المطالعة ، و النصوص بيد أن الاختلاف قائم في طبيعتهما ، فالشعر أظهر في النصوص مما هو في كتاب المطالعة .

وعليه فالنصوص الادبية تتميز بكثرة الشعر ، ما يتطلب من المدرس بذل الجهد لتدليل هذه الصعوبة لشرح القصيدة شرح المفردات الصعبة : كما يجب على المدرس في تدريس النصوص أن يذكر حياة الشاعر ،

<sup>37</sup>- حروش موهوب ، المطالعة الأدبية الموجهة السنة الثالثة ثانوي ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، د.ط، ص05

بيئته ... حتى يضع التلاميذ في صورة القصيدة حتى يتمكن من شرح القصيدة في اطارها الزمني و المكاني المناسب لها .  
 في النصوص الشعر يخاطب الشعور ، العاطفة و ذلك لأنه نابع عن مشاعر و أحاسيس نابعة من قلب الشاعر لتخاطب وجدان المتلقين .  
 أما المطالعة فتكون في النثر أكثر لدى فهي لا تتطلب الشرح العميق كما هو في الشعر ، كما أن في المطالعة لا يجب علينا الحديث عن الجو الخارجي للنص و الكاتب ...

كما ان دروس المطالعة تخاطب العقل لا الوجدان ، ولا نحتاج الى الحفظ على عكس النصوص الأدبية .<sup>38</sup>

#### (7)- علاقة المطالعة بنشاطات اللغة العربية :

##### العلاقة بين المطالعة و التعبير الشفوي :

التعبير نوع من أنواع مهارة الكلام ، فالكلام أو التعبير نوعان كتابي و شفوي ، فالكتابي هو ما يتخذ الكتابة وسيلة له فهو عملية نقل الأفكار و المشاعر بشكل كتابي أما الشفوي فهو " فن نقل المعتقدات و المشاعر و الأحاسيس و المعلومات و المعارف و الخبرات و الأفكار و الآراء من شخص الى اخر نقلا ، نفع من المستمتع او المستقبل أو المخاطب موقع الوضوح و الفهم و التفاعل و الاستجابة وهو من أكثر فنون اللغة شيوعا ، ويسمى الكلام وهو فن الحديث أيضا<sup>39</sup> وسبق فن الكتابة ، وتتطلب تنمية المهارات التعبير الشفوي تخطيط مواقف لغوية اجتماعية قريبة من الواقع .

فالتعبير الشفوي يسبق التعبير الكتابي من حيث الاكتساب ، فطفل يتعلم الكلام قبل تعلمه الكتابة ، كما يسقه من حيث كثرة الاستعمال ، فالناس عامة يتواصلون شفويا

<sup>38</sup>- ينظر : عبد الرحمن السفاقة ، طرائق تدريس اللغة العربية ، ص169-170

<sup>2</sup>- حسن شحاته/ زينب النجار ، معجم المصطلحات التربوية و النفسية ، ص108

أكثر منه كتابيا ، وعليه فالقراءة وسيلة و المطالعة هدف ثم أن التعبير الشفوي من بين أهدافها تلك الأهداف قد تكون حاضرة باللفظ أو بالمعنى ، ومنه فإن المطالعة هنا تصبح وسيلة و التعبير الشفوي غاية .

القراءة ----- المطالعة غاية .

المطالعة (وسيلة)----- التعبير الشفوي .

القراءة -----المطالعة----- التعبير الشفوي .

### علاقة المطالعة بالتعبير الكتابي :

ان التعبير الكتابي على نحو خاص ليس فرعا لغويا معزولا عن باقي فروع اللغة بل هو متشابك ومتداخل يتكامل في مهاراته اللغوية مع فروع اللغة الأخرى ، أي أن تقدم الطالب ونموه في أحد الفروع اللغوية ، وهو تقدم الطالب ونموه له في مهارات التعبير وهذا يعني أن التخطيط للبرنامج اللغوي في أي مرحلة تعليمية لا بد أن يخطط كوحدة متكاملة تراعي المستوى اللغوي للمهارات المخصصة لكل فرع لغوي على المستويين الرأسي و الأفقي معا ، باعتبار التعبير المحصلة النهائية للدراسات اللغوية .

و الغاية من التعبير تعليم مهارات اللغة للتلاميذ ، فكل ما يدرسه من المهارات و أنماط النشاط اللغوي ، انما هو وسائل تخدم غاية اتقان التعبير حتى يصبحوا قادرين على الايضاح عما يعالج نفوسهم من أفكار دون تعثر و لا خجل وحتى يستطيعوا تنظيم زمرة من الأفكار في موضوع درسه أو قضية لا يهتم بها الناس ، فيعمدوا الى تصويرها تصويرا واقعيا ويكتبوها في أسلوب جيد يجمع بين الترتيب و التأثير سواء كان مختصرا أو مطولا<sup>40</sup> .

<sup>40</sup> - سحر كامل كاظم ، أثر مهارات الفهم القرائي في التعبير الكتابي لدى طالبات الثاني متوسط في مادة المطالعة و النصوص ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الانسانية ، جامعة بابل ، العدد 38

## علاقة المطالعة بالقواعد اللغوية ( النحو و الصرف ) :

بما أن تعليم القواعد في مدارسنا على أنها وسيلة من وسائل ضبط الكلام و عصمة اللسان من الخطأ - رغم أنها متنافية مع أصول الدراسة اللغوية ، فإن المطالعة كمنشآت تعليمي بديل يمنح المجال لتوظيف تلك القواعد في ظل الأساليب ويتضح بذلك هدفها وهو وضعها الوظيفي الاستعمالي أثناء المناقشات التي توحيها حاجيات المتعلمين في المواقف التعليمية حول النصوص المختارة المستمدة من الواقع و المتماشية مع متطلباتهم ، حتى تثير دوافعهم للشعور بحاجاتهم الى القاعدة النحوية و ضرورتها لحسن استعمال اللغة ، وعندما يعاد النحو الى طبيعته الأصلية وهو تعليم القواعد و الفكرة ، و الاكيد أن أمثلة القواعد اللغوية تقدم في جمل معزولة عن سياقاتها الاستعمالية وبصور متناهية في التجريد سواء في الموضوعات النحوية أو الصرفية هذا الوضع جعل اقبال المتعلم عليها محدودا في وقت المطالعة كان بالإمكان توظيفها عامل ربط البنى النحوية و الصرفية بجمله الأحداث الاتصالية المختلفة يدرك بها المتعلم أوجه الشبه و الاختلاف بين الأساليب اللغوية ، وكذلك يتمثل ويعايش المواقف اللغوية فيقارن ويحلل ويركب ، وهذه الأفعال السلوكية تدعم أكثر بمجابهة المتعلم للمواقف اللغوية الاتصالية مشافهة وكتابة ، وقد تنتهي به الى الابداع<sup>41</sup> لأن المعرفة أيا كان نوعها هي وسيلة لبناء الانسان وهي بذلك وسيلة لتنمية قدرة الفرد على الابداع " . وبهذا فالمطالعة كفيلة بإعادة الحياة للأمثلة النحوية و الصرفية بعد ان سلبت منها في درس القواعد الذي جعل منها مومياء ، وليس هذا فحسب بل ما يثير الانتباه في دروس القواعد وفي أغلب مراحل التعليم التفريق البين بين الدرس الصرفي و الدرس النحوي ، وعليه دروس النحو على دروس الصرف ، وهذا ما يؤكد الفصل

41- أحمد حسين اللقاني ، تطوير مناهج التعليم ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1، 1995 ، ص20

بين العلمين بالرغم من أنهما وجهان لعملة واحدة على اللغة ، هذا ما يستلزم أن دروس النحو تقتضي بالضرورة دروس الصرف وهذا ما يقودنا بالضرورة اتباع الطريقة الكلية التي وان غيبت في درس القواعد فان المطالعة بإمكانها اعادة الجمع بينهما مادامت تقتضي من بين ما تقتضيه الكشف و البحث عن العلاقات الموجودة داخل النظام اللغوي ، باعتبار النص يوفر امكانية التوغل في كل مناحي اللغة وبذلك يتجاوز المتعلم الامام ببعض المصطلحات وحفظها الى اكتساب ملكة لغوية تستجيب لكل المواقف اللغوية و الملبسات المستجدة فتظهر بقوة في مواقف الاستعمال اللغوي .<sup>42</sup>

### علاقة المطالعة بالبلاغة :

#### مفهوم البلاغة :

#### لغة:

جاء مفهوم البلاغة في معجم لسان العرب لابن منظور : جذر (بلغ) يأتي بمعنى بلغ الشيء يبلغ بلوغا ، وصل وانتهى و أبلغه هو ابلاغاً وبلغه و تبليغا ، وفي حديث الاستسقاء ، وجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً الى حين البلاغ وما يتبلغ به ويتوصل الى الشيء المطلوب .

فالبلاغ ما بلغك و البلاغ الكفاية ... و الابلاغ ، الايصال وكذلك التبليغ و الاسم منه البلاغ وبلغه الرسالة .<sup>43</sup>

-وعرفها الزمخشري بقوله : " بلغ الرجل بلاغة فهو بليغ هذا قول بليغ وتبالغ في كلامه أي تعاطى البلاغة وليس من أهلها وفقهيا بلغ ولكن يتبالغ ."<sup>44</sup>

#### اصطلاحاً:

<sup>42</sup>- صابري بوبكر الصديق ، نشاط المطالعة في المدرسة الجزائرية ، توظيف اللغة و الية اكتسابها ،

جامعة محمد البشير الابراهيمي ،برج بوعريريج - الجزائر ،ص132

<sup>43</sup>-ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، د.ط ، د.ت ، مج 8 ، ص413

<sup>44</sup>-أبو القاسم الزمخشري ، أساس البلاغة ، مكتبة لبنان ، ط1 ، 1997 ، ص19



تعد البلاغة من الفنون الأدبية اللغوية المتحررة عند العرب فالبلاغة هي تلك الصور القائمة في النفس بمعاني جامعة لتلك الصور المحيطة بها و ألفاظ لتلك المعاني مساوية لها و لصعوبة المرام في تركيب الكلام من ألفاظ ومعاني مشتملة على الصفة التي وصفها البلغاء وصارت البلاغة صناعة تخص قوما دون قوم.<sup>45</sup>

مادامت البلاغة وسيلة من وسائل ادراك مستويات التعبير و التأثير المتنوعة ليسا مناسباً أن تتجول الموضوعات البلاغية المبرمجة في هذه المرحلة من التعليم الى مجرد قواعد جافة وتعريفات منطقية ، لا علاقة لها بالاستعمالات المختلفة ، و الأمثلة المبتورة عن سياقاتها ، كما هو الشأن في مدارسنا – لن تجسد الوضعيات المختلفة التي يواجهها المتعلم ، وحتى تتحقق الوظيفة الأساسية لتعلم البلاغة يجب اعتماد النصوص الأدبية الفنية ، وهنا تظهر أهمية نصوص المطالعة ووظيفتها ، اذ كثيراً ما يتم مناقشة الأمثلة في درس البلاغة للوصول الى تعريف منطقي أو الى قاعدة جافة ، أما ادراك الجمال في العبارات و الجمل فلن يتحقق و ان تحقق فليس بدرجة أبلغ تأثير كما يتحقق في النص الأدبي<sup>46</sup> لأن " قواعد البلاغة وحدها لا تعني فتيلاً في تكوين الذوق الأدبي و أن المعمول عليه في ذلك هو قراءة الأدب نفسه ، وإدراك الطالب لقواعد البلاغة و أحكامها ادراكاً واضحاً دقيقاً لا يمكن أن يكون إلا بعد تمرسه بالأدب و نصوصه ، اشباعاً لتذوقه الفني و حساسيته البلاغية منها"<sup>47</sup> معنى هذا ان البلاغة في حقيقتها تتعدى اكتساب المتعلم معلومات جديدة لرصيده المعرفي الى تنمية الذوق الرفيع و الحس الدقيق بالنصوص الأدبية ، فيقبل على الأدب ونصوصه اقبال المحلل لأفكاره ، و المفصل لعناصره يدرك به

<sup>45</sup>-علي بن خلف الكاتب ، مواد البيان ، دار النشائر ، دمشق-سوريا، ط1 ، 2003 ، ص62

<sup>46</sup>- أصابري بوبكر الصديق ، نشاط المطالعة في المدرسة الجزائرية ، توظيف اللغة والية اكتسابها

<sup>47</sup>- محمد صالح سمك ، فن تدريس اللغة العربية وانطباعاتها السلوكية ، مكتب الأنجلو المصرية ، مصر

أساليب ويتذوق جماله ، فيفجر فيه ملكة الابداع التي حالفها القصور في مختلف مراحل التعليم .

كما ان نص المطالعة يجسد وحدة البلاغة المتكاملة بين التركيب و المعنى لأن جمال الأساليب لا يتأتى من توظيف فرع من فروع البلاغة ، انما يتحقق بتضافر عدة خصائص وعوامل بلاغية مختلفة متكاملة فيما بينها ، عكس واقع تعليمية البلاغة الذي فصل علم البيان عن البديع وهذا من شأنه أن يقلل من قيمة الأسلوب من جانبه الجمالي و ألوان صورة المختلفة و أثره البلاغي و المتعلم وهو يحلل و يناقش محتوى نصوص المطالعة يجد نفسه يتمرن هذه الفنون بعفوية في مواقف الاستعمال المجازية و الحقيقة ، ويدرك أكثر السر الجمالي للفنون البلاغية عندما يوازن بين الجمل التي شكلت الفقرات أو الفقرات التي شكلت النص المقروء فمنها ما يحمل الألوان البلاغية ومنها ما يعتقد اليها وعلى ضوءها يتجلى للمتعلم تأثير اللون البلاغي في جلاء الصورة ووضوح المعنى و التأثير القوي .<sup>48</sup>

#### العلاقة التي تربط فروع اللغة العربية وبين المواد الأخرى :

للغة العربية فروع كثيرة أهمها القواعد و التعبير و الاملاء و النصوص و البلاغة و الأدب و القراءة و هذه الفروع مترابطة مع بعضها البعض بشد بعضها أزر بعض فلا مجال للفصل بين القواعد و القراءة و التعبير أو الخط وغيرها ، اذ أن جميع فروع اللغة العربية تشترك في أنها تؤدي الى حسن التعبير عما يجول في ذهن التلميذ وفهم ما يقرأ .

كما أن جميع المواد لها صلة وثيقة باللغة العربية حيث أنها اللغة التي تدرس فيها هذه المواد ، ولا بد للطالب من فهم دقيق للغة العربية حتى يستطيع فهم دروس الحساب و التاريخ و العلوم وغيرها .

<sup>48</sup>- الصابري بوبكر الصديق نشاط المطالعة في المدرسة الجزائرية ، ص 133

لذا فالمدرس الناجح هو الذي يستطيع أن يوصل معلوماته الى تلاميذه بأسير الطرق و أسهلها بلغة سهلة مفهومة تمكن التلاميذ من فهم ما يعرض عليهم من معلومات ، ولهذا كان من الواجب على المعلمين الذين يتصدون لتدريس المواد الثقافية غير اللغة العربية أن يتكلموا بلغة فصيحة سهلة و أن يتعاونوا مع مدرسي اللغة العربية حتى يتمكنوا من التعبير عما يريدون ايصاله للتلاميذ بسهولة وسير ، ولا بأس من استشارة معلم اللغة العربية الذي يجب أن يتوفر لديه ثقافة واسعة وعلم غزير و أن يعيد أعدادا جيدا حتى يتمكن من مساعدة تلاميذه على فهم اللغة أولا وقهم بقية المواد ثانيا .

ان مدرس اللغة العربية هو الذي يوجه الناشئة ويقودهم الى الهدف المنشود فهو الذي يمكن التلاميذ من فهم ما يلقي عليهم من مواد و بالتالي فانه يعرفهم بدينهم و دنياهم ويدلهم على تجارب غيرهم من الأسمه في الآداب و العلوم الأخرى و الاجتماعيات و الفلك وغيرها ، فيساعدهم على التفكير الصحيح و الفهم الدقيق حيث أن اللغة العربية هي اللغة التي يعتمد عليها خارج المدرسة في فهم كل ما يقرأه التلميذ أو يسمعه .<sup>49</sup>

### تدريس المطالعة و النصوص الأدبية:

لتقديم أي درس في المطالعة و النصوص الأدبية يسعى المعلم لتحقيق الفهم و الاستيعاب، واستخراج ما فيه من أفكار وذلك بإتباع خطوات تحليل النصوص التالية :

<sup>49</sup>- سالم عطية أبو زيد ، الوجيزي أساليب التدريس ، دار جرير للنشر و التوزيع ، ط1 ،

1-جر النص : التعريف بصاحب النص تعريفا موجزا (اسمه ، عنصره ، مؤلفات) إضافة الى الظروف التي أملت عليه كتابة نصه .<sup>50</sup>

2-المعجم و الدلالة : وذلك للوصول لعدة أهداف أهمها :

-أن يعتاد الطالب استخدام المعاجم .

-أن استخراج الطالب معاني المفردات من خلال السياق الذي ترد فيه .

-أن تزداد ثروة الطالب لغويا .

وهذه الأهداف تتحقق بفضل ثلاثة أنماط :

أ-شرح المفردات شرحا مفردا بإيراد مرادفتها من المعلم .

ب-شرح بعض المفردات أو التراكيب اللغوية عن طريق وضع عدة بدائل يحمل<sup>51</sup> واحد منها فقط الإجابة الصحيحة .

ج-احالة بعض المفردات على الطالب ليستخرج معانيها من المعجم .

3-الفهم و الاستيعاب :

الفهم هو أول خطوة لدراسة أي نص وبهذه يمكن للطالب أن يحلل النص ويقومه لاستخراج الأفكار ، و المعاني العامة دون التعسف في تحليلها أو التعليق عليها .

4-المناقشة و التحليل :

50

51- ينظر : عبد الرحمن السفاقة ، طرائق تدريس اللغة العربية ، ص165

هذه الخطوة تسع الفهم و الاستيعاب لأنها تعتمد عليها ، وهي تتألف من أسئلة تتوجه الى استخراج ما بعد المعاني و الأفكار الظاهرة ، انها تتوجه الى تحليل الأفكار وربطها بالواقع ، ان هذه الخطوة تعتمد على سرعة الخاطر ، حضور الذهن ، سعة الاطلاع و عمق الثقافة أو القدرة على الموازنة و التحليل .

#### 5-التذوق الأدبي :

تتوجه الى الاستمتاع بما في النص من جمال التصوير وروعة التعبير الأدبي.

#### 6- الفائدة اللغوية :

تبدأ من كلمة ثم تتسع حتى تستوفي الجانب اللغوي الذي يقصد بيانه .

#### 7- النشاط الذاتي :

يتمثل في نشاط المتعلمين في ابراز قدراتهم ، وفيها تظهر الفروق الفردية بين

الطلبة لذلك على المعلم أن يسعى الى :

-تنمية حب البحث و التحصيل .

-ابراز المواهب المتنوعة عند الطلبة .

-تنمية حب التعاون و المشاركة .

-تزويد مكتبة المدرسة بالمصادر و المراجع اللازمة<sup>52</sup> .

-تشجيع الطالب على تكوين مكتبه خاص به .

-تعويد الطالب على أسلوب التعلم الذاتي و غيرها .

<sup>52</sup>-المرجع السابق ،ص166

# الفصل الثاني

## منهاج التدريس للسنة الثالثة ثانوي أدب و لغات أجنبية

### أ- مفهوم المنهاج :

**لغة :** هو من مصدر مشتق من الفعل نهج بمعنى طرق أو سلك أو اتبع و النهج و المنهج و المنهاج تعني الطريق الواضح .<sup>53</sup>

**اصطلاحا :** طريقة يعمل بها الانسان الى حقيقته أو معرفة و هو بتلك ينتمي الى علم الاستمولوجيا و يعني علم المعرفيات أو نظرية معرفية .<sup>54</sup>

يعرفه محمد البدوي : " المنهجية علم يفتني بالبحث في أيسر الطرق للوصول الى المعرفة و المعلومة مع توفير الجهد و الوقت و تنفيذ كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية و تبويبها وفق أحكام مضبوطة" .<sup>55</sup>

كما عرف المنهاج تعريفات أخرى عديدة و متباينة حسب منطلقاتها الفلسفية و تشير هذه التعريفات الى أنه مجموع الخبرات التربوية المخططة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها بقصد تعديل سلوكهم و مساعدتهم على النماء الشامل المتكامل وفق اطار معين متمايز ، و قيل هو الدستور الذي تسيير عليه الخطة التعليمية أو هو خطة عامة تنظم عملية التدريس و هو يشمل بالدراسة المدلات و المخرجات فيما بينهما من عمليات تربوية أساسية لا يمكن الاستغناء عنها ، وفي المعجم الفلسفي لجميل صليبا هو خطة الدراسة لمجموعة من المواد

<sup>53</sup> - ينظر لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور، ط1، دار صادر، بيروت، مادة نهج.

- دفاقر التربية - التكوين ،ملائمة المناهج والبرامج من أجل مدرسة الجودة ع6-7 - مزدوج مايو 2012 (بتصرف) ص 120-121.

- ينظر منهج البحث العلمي، علي جواد الطاهر ط3، مكتبة اللغة العربية بغداد- شارع فلسطين 1982 ص 19.<sup>55</sup>

الدراسية و الخبرات العملية الموضوعية لتحقيق أهداف تربوية وهو يشمل على مجموعتين أساسيتين : المعلومات المستمدة في التراث الثقافي لقيمتها الموضوعية ومجموع الخبرات التي يمارسها الطفل بنفسه و المنهاج هو الخبرات التربوية و المعرفية التي تنتجها المدرسة للتلاميذ داخل حدودها أو خارجها بغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم في جوانبها المتعددة نموا ينسجم مع الأهداف المسطرة .

وهو كل ما تقدمه المدرسة لتلاميذها لتحقيق نموهم الشامل نموا روحيا وعقليا و جسميا و نفسيا و اجتماعيا في تكامل وتوازن .

أو هو وثيقة بيداغوجية رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الاطار الاجباري لتعليم مادة دراسية ما .<sup>56</sup>

وفي هذا الصدد نشير الى منهاج السنة الثالثة ثانوي أدب و لغات أجنبية لتعليم مادة المطالعة الموجهة .

### ب-منهاج السنة الثالثة ثانوي لتدريس مادة المطالعة الموجهة :

في مقام تواصل دال ينتج المتعلم مشافهة و كتابة نصوصا وفق النمطين الوصفي و التفسيري ونصوصا نقدية ترتبط بالعصر الملوكي وهذه الكفاءة المستهدفة شمل الوحدة الأولى التي تدرس في الأسبوع الأول و الثاني من الدراسة وهي شعر الزهد و المديح النبوي فالزهد هو اللجوء الى الاخرة وترك ملذات الحياة في حين المديح الديني هو ذكر جميع فصال النبي صلى الله عليه و سلم ، ومدحه ومدح أخلاقه العالية وهنا يركز المعلم على الوقوف على فن المديح النبوي و الزهد بوصفهما غرضيين شعريين بارزين في عصر الضعف و الانحطاط و الوقوف على خصائصهما المتجالية في النص و كما يقوم كذلك في هذه الوحدة بتدريس نص

<sup>56</sup> - منهاج الدراسي: تعريفه وأسس، المعهد الوطني تكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ص1.



المطالعة الموجهة المعنون ب : انسان مابعد الموحدين لمالك بنى نبي المدرج في الكتاب المدرسي ص 22.

أما فيما يخص الوحدة الثانية التي تدرس الأسبوع الثالث هو النثر العلمي في العصر المملوكي حيث تستهدف الى انتاج المتعلم مشافهة و كتابة نصوصا معتمدا الدقة و المقارنة و البرهنة و الربط و أن تتحكم في منهجية مقال ، ففي هذه الوحدة يدرس الأستاذ نص المطالعة الموجهة لغازي الذبيبة وهو متقفونا و البيئة ص 48 و ذلك لمطالعتة و استثماره باعداد بطاقة قراءة له .

ومن ثم تلي هذه الوحدة وحدة ثالثة عنوانها شعر المنفى لدى شعراء الرواد حيث صور الشعراء حياتهم ومعاناتهم اليومية وهم في المنفى بعيدا عن أهلهم ووظفهم ، فلا يوجد شيء عندهم سواء رغيفا يابسا و دفتر أشعارهم مما يدل على شدة شوقهم لوطنهم ففي هذه الوحدة ترى أهم و أبرز الشعراء ، كمحمود سامي البارودي مثلا .

الشعراء المنفيين في وطنهم الى خارج وما صوره و جسده في شعرهم و ذلك لاننتاج المتعلم مشافهة وكتابة نصوصا وفق النمط الوصفي مع توظيف بعض المفاهيم النقدية في تحليل الظواهر الأدبية المستهدفة في العصر الحديث كما يتناول المدرس ضمن هذه الوحدة نشاط المطالعة الموجهة لنص المجتمع المعلوماتي وتداعيات العولمة لمحمد البخاري .

أما فيما يخص الوحدة الرابعة النزعة الانسانية في الشعر المهجري مستهدفة أي انتاج المتعلم مشافهة وكتابة نصوصا وفق النمط الحجاجي مع توظيف بعض المفاهيم النقدية في تحليل الظواهر الأدبية المستحدثة في العصر الحديث ومن هذه الظواهر ظاهرة أدب المهجر الذي أطلق على الأدب الذي أنشأه العرب الذين

هاجروا من بلاد الشام الى أمريكا الشمالية و الجنوبية وكانوا جاليات عربية ، وروابط أدبية أخرجت صحفا و مجالات تهتم بشؤونهم و أدبهم ومن أبرز شعراء هذا الأدب نجد ميخائيل نعيمة ، ايليا أبو ماضي ، رشيد الخوري ... الخ وكل هؤلاء الشعراء تبنا النزعة الانسانية أي تفاعلهم مع الانسان .

وعليه فقد يقف المدرس في هذه الوحدة على ثنائية الانسان و الطبيعة من خلال استنباط الحقلين المعجميين المتعلقين بها ، كما قام المعلم كذلك بتدريس نشاط المطالعة لزكي نجيب ثقافة أخرى وهذا في الشهر الثاني من الدراسة .

أما في الأسبوع الأول من الشهر الثاني يتناول المدرس الوحدة الخامسة المتمحورة حول فلسطين في الشعر العربي المعاصر حيث تهدف الى معالجة قضية سياسية راهنة وفق النمط الحجاجي أو الوصفي الرديف الحجاجي و السردية ففيها يركز المدرس على ظاهرة الالتزام لدى الشعراء العرب المعاصرين و أهم خصائصها بالربط بين النصوص ، بالإضافة الى توجيه نظر المتعلمين الى العواطف و النزعات ( نزعة قومية ، نزعة وطنية ، ونزعة تحريرية ) .

فقد يهتم الشعر العربي المعاصر بهذه النزعات و ذلك بتبني للقضية الفلسطينية حيث جسد الشعراء معاناة الشعب الفلسطيني بسبب الاحتلال التهجير ، الاعتقال و السجن ، الاهانة ، غياب الأمان و الطمأنينة ، القتل و التعذيب و التدمير ، الحصار و الحزن و المعاناة اليومية التي تطرق اليها بسبب و قد يتطرق المتعلم في هذه الوحدة الى تدريس نشاط المطالعة تحت عنوان رصيف الأزهار ليجيب لمالك حداد .

أما الوحدة السادسة تناولت الثورة التحريرية الجزائرية في الشعر العربي حيث كانت كل القصائد تهدف الى رصد كل أشكال النضال ، التي تتصل بالمقاومة

الجزائرية و تأجيج مشاعر الجماهير من خلال تعبئتها و تحريضها ، وتتخذ الهمم و طاقاتها المادية و الروحية التي تقود الى الحرية و الاستقلال ، وشحن الهمم نحو النضال و التحرر من خلال الوقوف مع رجال الثورة ، ومحاولة غرس مبادئ الحق و الحرية و العدالة في نفوس الجماهير ، فكانت صياغة التجارب الشعرية من واقع قضايا الشعب وهمومه و أحلامه .

تستهدف هذه الوحدة التعليمية الى انتاج مثالا أدبي فكريا ، ابداعيا ترجمة لأحد<sup>57</sup> أبطال الثورة التحريرية بالتركيز على القيم الانسانية للثورة .

وقد تناول الكتاب المدرسي ضمن هذه الوحدة نشاط المطالعة الموجهة اشكالية التعبير في الأدب الجزائري لسعاد محمد حضر .

تلي هذه الوحدة وحدة سابعة تشمل ظاهرة الحزن و الألم في الشعر العربي المعاصر ذلك نظرا لنشأته في ظل أجواء حزينة و كئيبة ، فإذا نظرنا الى بداياته نراه كله يتحدث عن موضوعات اجتماعية حزينة بحثه ، و تتلخص أهم موضوعاته في أنه يكشف عن هذا المجتمع وما يحويه من ريف و أماكن التخلف و الجوع و المرض وهدفه دفع الناس الى تغيير الحالة السيئة التي يعايشونها الى حال أفضل ، وعلى هذا الأثر يركز المتعلم على حضور تجربة الحزن و الألم في الخطاب الشعري العربي المعاصر و أهم أسبابها النفسية و السياسية و الاجتماعية ، كما يقوم بتدريس نص المطالعة الموجهة التسامح الديني مطلب انساني لعقيل يوسف عيدان ، فقد تناول نص المطالعة قضية دينية أخلاقية جديدة بالذكر ذات قيمة مميزة وهي التسامح .

– أحمد علي إبراهيم الفلاحي، المقاومة الجزائرية، وعمق الشغور القومي بعبارات كتاب الثورة الجزائري في الشعر العراق للدكتور عثمان السعدي، أعمال الملتقى حول المقاومة الجزائرية في كتابات الأخر 1830-1962. جامعة عبد الحميد ابن باديس<sup>57</sup> – مستغانم- 2013 ص 26.

في الأسبوع الثاني من الشهر الرابع من التدريس أدرجت وحدة ثامنة تتمحور حول توظيف الرمز و الأسطورة في الشعر العربي المعاصر وقد تهدف هذه الوحدة الى انتاج المتعلم مشافهة وكتابة نصا حجاجيا أو وصفيا أو تفسيريا ونصوصا نقدية حول الرمز و الأسطورة في الشعر العربي المعاصر ، حيث يقوم المدرس على التركيز على تجربة الرمز و الأسطورة ودواعي حضورهما في الخطاب الشعري العربي المعاصر كما يركز على أنواع الرموز المستدعاة في النص الأدبي و دلالاتها و التركيز على ظاهرة الغموض في الشعر العربي الحر .

بالإضافة الى يقوم المدرس بنشاط المطالعة الموجهة الموسوم ب الصدمة الحضارية متى نتخطاها؟ لخالد زيادة .

لإنتاج المتعلم مشافهة نصوصا أدبية في فن المجال و يبدي رأيه في أفكارها و أسلوبها ويكتب مقالات معتمدا التفسير ، يتطرق المدرس الى الوحدة التاسعة المعنونة ب مظاهر الكتابة الفنية المقالة أنموذجا و درس نصين أدبيين واقفا على خطورة مكانة المثقف في المجتمع و وظيفته و التركيز على الجنس الأدبي (فن المقالة ) للنص و علاقته بالصحافة ونوعه مقارنة ببقية الأنواع مع تبيين خصائصه المنهجية و الفكرية ، كما جسد ضمن هذه الوحدة نشاط المطالعة الموجهة لنص الأصالة و المعاصرة محمد عابد الجابري .

ان الوحدة العاشرة من البرنامج السنوي للسنة الثالثة ثانوي أدب المتعلمين قصصا فنية قصيرة تقوم على السرد و الوصف و الحوار كما تطرق المعلم الى نصوص أدبية ضمن هذه الوحدة للتعرف عليها و التركيز على خصائص الفنية للقصة ،

بالإضافة الى استنتاج المضمون السياسي و الاجتماعي في القصة كما تناول نشاط لاصقي وهو نشاط المطالعة الموجهة موضوعه<sup>58</sup>

لقد تناول المحور الحادي عشر فن من الفنون الأدبية ألا وهو فن المسرح وذلك لإنتاج المتعلم خصائص الأدب المسرحي العربي المشرقي مضمونا و أسلوبا بالإضافة الى التعرف على تطور هذا الفن الأدبي عبر مراحل العصر الحديث مع تبيان ميزة كل مرحلة .

لقد كانت هذه المسرحيات على شكل حوار يدور بين شخصين أو ثلاثة أشخاص ، فهي في الأخير توصلنا الى مغزى وهدف يستفاد به في الحياة اليومية .  
وقد تناولت هذه الوحدة التعليمية موضوع المطالعة الموجهة تحت عنوان ثقافة الحوار لخالد بن عبد العزيز أبا خليل .

في مقام تواصل دال ينفذ نصوصا أدبية في فن المسرح الجزائري و يحلل و يبدع نصوصا مسرحية ، هذه الكفاءة المستهدفة للوحدة التعليمية الثانية عشر المعنونة ب الأدب المسرحي في الجزائر حيث شملت هذه الوحدة على نصين أدبيين في الأسبوع الأول نص لالة نسومر المرأة الصقر لإدريس قرقرة و النص الثاني في الأسبوع الثاني من مسرحية المعض أحمد بودة شيشة بالإضافة الى نص المطالعة الموجهة لمحمد السعيد الزاهراوي تحت عنوان العلامة أبو شنب .

في هذا الصدد يقوم المتعلم باستنتاج الخصائص الفنية للمسرحية الجزائرية في ضوء مسرحية لالة فاطمة نسومر واستنتاج خصائص المسرح الجزائري و أهم تحدياته التي يطرحها واقع الفعل المسرحي في الجزائر في ضوء النص اللغة ، الجمهور و غياب النقد المسرحي .

<sup>58</sup> - من الكتاب المدرسي، ص254.

## تحليل نصوص الكتاب

### 2- لمحة عن الكتاب:

كتاب اللغة العربية، وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، الموجه لشعبي آداب وفلسفة ولغات أجنبية الصادر عن وزارة التربية الوطنية، والديوان الوطني للمطبوعات المدرسية صادقت عليه لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية- وزارة التربية الوطنية- رقم 1857 م- ع بتاريخ 22 أكتوبر 2008، ثم تنسيقه، والإشراف عليه من طرف الدكتور شريف مربيبي الذي يعتبر أستاذا محاضرا بجامعة الجزائر كما شارك في تأليفه رفقة كل من: دراجي سعدي مفتش التربية والتكوين إضافة إلى كل من سليمان بوزنان نجاة بوزيان، مدني شحامي، وهم أساتذة في التعليم الثانوي.

كما استعانوا بكل من كمال الساسي معالجة الصور وقام توفيق بغداد بتصميم الغلاف كما لا تنسى السيدة نوال بوبكرس التي صممت، وركبت الكتاب الذي يحتوي اثنا عشر محورا مرتبة كالتالي: نص أدبي ثم يليه قواعد اللغة ثم البلاغة والعروض، ثم نص تواصل بعدة مطالعة موجهة فالتعبير، وأخيرا المشاريع التي يكلف الطالب بإنجازها.<sup>59</sup>

ومن خلال إطلاعنا على هذا الكتاب نرى أنه لا يختلف كثيرا عن كتابي السنة الأولى والثانية ثانوي فهو يشبهها من حيث الشكل ويكملها من حيث المضمون.

وفي النصوص الأدبية تتم المعالجة الأدبية والنقدية، ويتم الاستثمار في النواحي اللغوية، البلاغية والعروضية، بغرض ضبط اللغة وتنمية ملكة التذوق الفني عند

- ينظر: اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة ثانوي لغات أجنبية دمربيبي الشريف، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 22 أكتوبر 2008.<sup>59</sup>

المتعلمين، ولم تن الوصفات النحوية، البلاغية والعروضية دروس مستقلة، وإنما هي معارف مستمدة من النصوص نفسها من أجل خدمة المعنى، والمبنى كاختيار منهجي، وعلى المقاربة بالكفاءات كاختيار تربوي.

أما النص التواصلي فيحمل طابعا نقديا إذ يعالج ظاهرة أدبية نقدية لها علاقة بالتنصيب الأدبيين فوظيفتها تنظيرية تفسيرية.

أما نص المطالعة فيتميز بطوله النسبي يعالج قضية أدبية، فكرية، سياسية أو اجتماعية ويحقق فضلا عن الغايات التعليمية غايات تربوية لأنه يثير بعض القضايا، والمشكلات المعاصرة في العلاقات الإنسانية.<sup>60</sup>

أما التقييم فقد اتخذ أشكالا متعددة في الكتاب فقد ذيل كل محور بتقييم تحصيلي غايته أحكام موارد المتعلم تفعيلها، إنطاقا من نص متنوع بأسئلة اختيارية إضافة إلى التعبير، وإنجاز المشاريع في 7-8- صفحة

### -2- مفهوم النص:

أ- لغة: إذا عدنا إلى المعاجم العربية، فإننا نجد لمادة (نصلى) عدة معاني منها: ما ورد في لسان العرب لآبد من منظور تحدث مادة (ن،ص،ص) النص: رفعك الشيء، نص الحديث نصا: رفعة وكذلك نصحه إليه ونصت الطيبة جيدها أي رفعتة، ووضع على المنظمة أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور وأصل النص أفضى الشيء وغايته، ثم سدي به ضرب من السر السريع ونص الرجل نصا إذا سألهن شيء حتى يستقصي ما عنه ونص كل شيء منها:<sup>61</sup>

<sup>60</sup>- ينظر : اللغة العربية وآدابها ص 02-03.

<sup>61</sup>- ابن منصور، لسان العرب، ج 6 ص 42-44.

وورد في مختار الصحاح للرازي تحت مادة (ن،ص،ص) في حديث علي رضي الله عنه

– إذا أبلغ النساء نص الحقائق": يعني منتهى بلوغ العقل وأقصاه نصصى الشيء إذا حركه، وفي حديث أبي بكر دخل عليه عمر وهو ينصص لسانه ويقول: "هذا أوردني الموارد".<sup>62</sup>

### اصطلاحاً:

ذهب (الأزهر الزناد) في تعريفه للنص بأنه "النص علامة كبيرة ذات وجهين لها دال ووجه مدلول ويتوفر في المصطلح "نص" مقابلة في اللغات الأعجمية **texte** معنى النسيج إذ أن النص نسيج من الكلمات يترابط، بعضها ببعض هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد وهو ما نطلق عليه نص".<sup>63</sup>

أما النص عند "محمد الفتاح": هو حدث كلامي لوظائف متعددة، وظيفة تفاعلية ووظيفة تقابلية".<sup>64</sup>

في حين يشير كل من halidy (هاليدي) ورقبة حسن إلى أن كلمة "نص" «  
» **texte** تستخدم غي علم الغويات لتشير إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها شريطة أن تكون وحدة متكاملة، ويظهر واضحاً هذا التركيز على أن النص يتضمن المكتوب والمطوق على أن يكون وحدة متكاملة دون تحديد حجمه. طولا أو قصراً.

<sup>62</sup> - الرازي أبوبكر، الحاج، ط1، بيروت لبنان دار الكتاب العربي 1999 ص 382.

<sup>63</sup> - الأزهر الزناد- نسيج النص، ط1، بيروت لبنان، المركز العربي، الدار البيضاء، 1993 ص 12.

- محمد الفتاح- تحليل الخطاب الشعري، إستراتيجية التناص، ط1، بيروت لبنان المركز الثقافي د العربي <sup>64</sup> دا البيضاء 1996، ص 120.



بيننا ذهب (رولان بارت) **Rolaun part** في تعريفه النص أنه نتاج متقاطع يخترق عملا أدبيا و عدة أعمال أنه قوة متحولة تتجاوز جميع لأجناس والمراتب المتعارف عليها ليصبح واقعا نقيضا يقاوم الحدود وقواعد .

### 3- أنواع النصوص ي كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة أدب ولغات أجنبية:

#### 1- النص الأدبي:

تعد النصوص الأدبية وعاد التراث الأبي قديمة وحديثة، نثره وشعره ومادته التي عن طريقها تم إنماء مهارة المتعلمين اللغوية والفكرية والتعبيرية والتذوقية بحيث تحتوي على مجموعة من الأسس والقيم الوطنية والقومية والعالمية التي على أساسها إجتيزت هذه النصوص لتمثل التراث بكل تطوراته ومسيرته<sup>65</sup>، وفي حقيقة الأمر الوقوف على دلالة النص الأدبي غير ممكنة دون الاستناد على دلالات النصوص الثقافية المعاصرة لها في إطار التشابه والتكامل، وفي تقاسمها للموضوع الاجتماعي<sup>66</sup>، ويقول الدكتور عبد المالك مرتاض في هذا الصدد: إن النص الأدبي مجرد تفاعلة لذيدة نلتهمها دون أن نفكر في الشجرة التي أثمرتها بل إنه روح ونفس وقبس وجمال وحكمة ولغة.

فالنص هو كالقدرة والكتابة هي الكاتب تابعا بين كلماتها حيث تضحك أو حين تبكي أو حين تمتعك أو حين تؤذيك.<sup>67</sup>

أن النص الأدبي عبارة عن قطع مختارة بين التراث الأدبي، يتوفر فيها الجمال وتعرض فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة".<sup>68</sup>

- عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس اللغة العربية وأدبها، الكتاب الجامعي، بيروت، لبنان،<sup>65</sup> ط2001، 1، ص353.

- عبد القادر شوشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص- منشورات دار الأديب- وهران الجزائر<sup>66</sup> ط2006، 1، ص27.

<sup>67</sup> - عبد المالك مرتاض، القراءة بين القيود النظرية وجودة التلقي، مجلة تجليات الحديثة ع4، ص34.

النص الأدبي في الكتاب المدرسي يحمل النصوص الآتية:

النص	مؤلف	طبيعته	الصفحة	النمط	نوعه	مصدره
• في مدح النبي صلى الله عليه وسلم	البوصري	شعر	09	وصفي	ديني	ديوان التوصوي
• في الزهد	ابن نياية المصري	شعر	14	وصفي	ديني	ديوان ابن نياية.
• خواص القمر وتأثيراته	القزويني	نثر	30	تفسيري	علمي	عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات.
• علم التاريخ	إبن خلدون محمود	نثر	38	تفسيري	تاريخي	مقدمة إبن خلدون.
• آلام الاغتراب	سامي البارودي	شعر	55	وصفي	أدبي	ديوان البارودي.

- مصطفى خليل الكسواني وزهدي محمد العيد، المدخل إلى تحليل النص الأدبي وعلم العروض، دار الصفاء للنشر والتوزيع.<sup>68</sup>

الشوقيات ج3	أدبي	وصفي	59	شعر	أحمد شوقي	• من وحي المنفى
ديوان الجداول القروي.	أدبي	وصفي	72	شعر	إيليا أبو ماضي.	أنا.
ديوان الشاعر.	أدبي أدبي	وصفي	77	شعر	رشيد سليم الحوزي	• هنا و هناك
الأعمال السياسية الكاملة.	سياسي	وصفي	9 94	شعر	نزار القباني	• منشورات فدائية .
ديوان أتمنات نضالية.	سياسي	وصفي	116	شعر	محمد صالح باوية	• الإنسان الكبير
الثورة الجزائرية في الشعر العرب لعثمان سعدي.	سياسي	وصفي	123	شعر	شفيق الكمالي	• جميلة

أغنيات للألم.	نازك الملائكة	شعر	142	وصفي تفسيري	إجتماعي	دون مصدر.
. أحزان الغربة.	عبد الرحمان.	شعر	146	وصفي	اجتماعي	د- الجواد والسيف المكسور.
.أبو تمام	صلاح عبد الصبور.	شعر	162	وصفي تفسيري	وطني	الأعمال الكاملة.
. خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين.	أمل دنقل	شعر	168	وصفي تفسيري	تاريخي	الأعمال الكاملة.
. منزلة المثقفين في الأمة.	محمد البشير الإبراهيمي.	نثري.	182	....	ثقافي.	الأثار الإبراهيمي.

الأعمال الكاملة المجلد الأول.	أدبي.	....	.189	نثري.	طه حسين.	. الصراع بين التقليد والتجديد في الأدب.
الأثار الأدبية الكاملة تألف أحمد شريط.	اجتماعي.	سردي.	.204	نثر.	زوليخة السعودي.	. الجرح والأمل.
من مجموعة محض إفتراء.	سياسي.	سردي.	.212	نثر	محمد شوقي.	. الطريق إلى قرية الطوب.
مسرحية	اجتماعي	حواري	220	نثر		. من

شهرزاد.					توفيق الحكيم	مسرحية شهرزاد
من مسرحية كابوس في الظهيرة.	اجتماعي	حواري	235	نثر	حسن عبد الخضر	. كابوس في الظهيرة
من مسرحية فاطمة نسومر المرأة الصقر.	اجتماعي	حواري	257	نثر	إدريس قرقورة	. دلالة فاطمة سومر.
من مسرحية المغص – بنصرة.	اجتماعي	حواري	264	نثر	أحمد بودشيشة	. من مسرحية (المغص)

النص التواصلية نص نثري رافد للنص الأدبي فهو يعالج الظاهرة التي يتناولها النص الأدبي بشيء من التعمق والتوسع والأستاذ في تدريسه لهذا النص يهتدي بالمتعلمين إلى أن يقفوا موقفا نقديا، حتى الظاهرة التي يعالجها النص الأدبي في ضوء المعطيات الواردة في النص التواصلية.

وعرفت الأدبيات التربوية النصوص التواصلية على أنها تلك النصوص التي تعالج الظواهر المتعلقة باهتمامات المتعلم المرتبطة بواقع المعيشة في جوانبه الثقافية، الاجتماعية، والاقتصادية لتحقيق التفاعل معها واستثمارها في أداء زوايا تواصلية، فهي نصوص تعالج قضايا ذات صلة مباشرة بالمتعلم تمس جوانب مختلفة من حياته، غايتها مساعدته على التوصل مع محيطه وواقعه والتفاعل معها بصورة إيجابية موضوعاتها تشغل خيرا كبيرا من اهتماماتها وهي غالبا تتناول المدرسة والبيت والمجتمع والغابة والرياضة والبيئة.<sup>69</sup>

فالنص التواصلية في كتاب السنة الثالثة ثانوي أدب ولغات أجنبية يضم النصوص التالية:

النص	المؤلف	الصفحة	طبيعة	نوعه	نمطه	مصدره
الشعر في عهد المستهلك.	منى الفاخوري.	20	نثري	أدبي		تاريخ الأدب العربي.
حركة بطرس						أدباء

- اللجنة الوطنية للمناهج وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة متوسط- الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2005.<sup>69</sup>

العرب ج3.	حجاجي	أدبي	نثري	45	البستنائي.	التأليف في عصر المماليك.
في الأنترنت.	وصفي تفسيري.	أدبي	نثري	63	فواز السحار.	. اختلال البلاد العربية وآثارها في الشعر والأدب.
ميخائيل نعيمة الغربال.	وصفي تفسيري.	أدبي	نثري	82	ميخائيل نعيمة	.الشعر مفهومه وغايته.
الاتجاه الإنساني في الشعر العربي المعاصر.	وصفي تفسيري.	أدبي	نثر	107	محمد مفيد قميحة.	. الالتزام في الشعر العربي الحديث.
الأوراس في الشعر	حجاجي	أدبي		131	عبد الله الركيبي.	. "الأوراس " في الشعر



العربي.						العربي.
خليل الحاوي في سطور من سيرته وشعره.		أدبي	نثر	151		. الإحساس إليا الجاد بالألم الحلوي عند الشعراء المعاصرين.
الشعر العربي المعاصر ،قضاياها وظهوره الفنية.	حجاجي تفسيري.	أدبي	نثر	173	دين عن إسماعيل.	. الرمز الشعري.
في النقد الأدبي.	تفسيري حجاجي	أدبي	نثر	193	شوقي ضيف	. المقالة والصحافة في بعضه الفكر والأدب.
		سياسي	نثر	220	أنيسة	. صورة

أدب النضال في الجزائر. عن الانترنت.	تفسيري	أدبي	نثر	242	بركات دزار. حميل حمدوي	الاحتلال في القصة الجزائرية. المسرح في الأدب العربي.
المسح الجزائري ثلاثين سنة مهام وأغباء.	حجاجي.	أدبي	نثر	274	مخلوق بوكروح.	. المسرح الجزائري الواقع والأفاق.

المطالعة الموجهة:

مفهومه في منظور المنهاج:

هو نص طويل يستثمر من الناحيتين الفنية واللغوية، ويستعمل في ممارسة التعبير الشفوي، وهذا النص يطالعه المتعلم في البيت بناء على تعليمات محددة تقيد مهاله الأستاذ على أن يكون محل مناقشة في حصة التعبير الكتابي.<sup>70</sup>

ونظرا لأهمية المطالعة في إعداد الفرد المثقف أولى منهاج السنة الثالثة ثانوي أدب ولغات أجنبية عناية لها بإكثار عدد النصوص المدرسة والتي تدور حول مجال معين يكون منطبقا نص ومعنى واحد تدور في فلكه النصوص الأخرى على أن يكون النص المطالعة آخرها.

فلهذا النشاط نصوص يبلغ عددها 12 نصا من العدد الإجمالي الذي بلغ نسا وهي كالتالي:

النص	المؤلف	صفحة	طبيعته	نوعه	النمط	مصدره.
إنسان مابعد الموحدين.	لمالك بن نبي.	22	نثر	اجتماعي	سردي	شروط النهضة.
. مثقفونا والبيئة.	غازي الدينية.	48	نثر	بيئي	تفسيري	مجلة عبان بتصرف
. المجتمع المعلوماتي	محمد البخاري.	65	نثر	اجتماعي	تفسيري	

<sup>70</sup> - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى متوسط ص 15.

عن الانترنت.	وصفي	ثقافي	نثر	85.	زكي	. ثقافة أخرى.
ثقافتنا في مواجهة العصر.	تفسيري.				نجيب محمود.	. رصيف الأزهار لايجيب.
من رواية رصيف الأزهار لايجيب.	سردي		نثر	109.	مالك جداد ن- جنفي بن عيسى.	. إشكالية التعبير في الأدب الجزائري.
الأدب الجزائري المعاصر- بتصرف- عن الحوار الممتد ن- بتصرف-	تفسيري	أدبي	نثر	135	سعاد محمد حضر.	. التسامح الديني - مطلب إنساني .
	حجاجي					. الصدمة الحضارية
	حجاجي	ديني	نثر	154	عقل يوسف عبيدات.	
	حجاجي	تاريخي	نثر	176		

متى تتخطاها؟	خالد زيادة					مجلة العربي.
. الأصالة والمعاصرة						
ازدواجية مفروضة أم اختيار.	محمد عابد الجابري.	أدبي	نشر	196	حجاجي	عن الأنترنت.
. من رواية الأمير.		تاريخي	نشر	123	سردي	
	واسيني الأعرج.					من رواية الأمير – بتصرف-
. ثقافة الحوار.		أدبي.	نشر	245	حجاجي	عن الأنترنت.
العلامة أبو شنب.	خالد بن عبد العزيز أبا	تاريخي	نشر	277	وصفي	

مجلة					خليل.	
الثقافة					محمد	
الجزائر.					السعيد	
					الزاهري.	

### نمو النصوص وأساس تسلسلها وإحتيازها:

#### أ- محتوى النصوص:

1- يعينون الموضوع الأول من المطالعة الموجهة بإنسان ما بعد الموحدين لمال بن بني ص 22، حيث جسد هذا النص تدهور الأوضاع التاريخية واعتبر سقوط دولة الموحدين نقطة انكسار التطور التاريخي ليبدأ تاريخ الانحطاط ما بعد الموحدين إنوطاط الفكري والأخلاقي، وحتى اجتماعي.

\* **لغة النص:** لقد كانت لغة النص سهلة وجزلة لا تحتاج إلى تفكير أكثر في مفرداتها بالإضافة إلى جملها فهي متناسقة ومنسجمة فيما بينها إلا أننا وجدنا بعض مفردات صعبة نوعا ما وهي: كابرأ في قوله "تننقل سائدة غيما بينهم كابرأ عن كابر" وأي كما نجد كذلك لفظة أخرى وهي متعاكسا في قوله ومادام متعاكسا عن تجديد كيان الإنسان طبقا للتعاليم الإسلامية "الحقة" وما تعينه هذه الكلمة هو:

\* **لغة اعتمد الكاتب- مالك بن نب-** في نصه على أسلوب المقارنة حيث قارن ما بين الإنسان قبل سقوط دولة الموحدين وإنسان ما بعد سقوط هذه الدولة كما اعتمد كذلك على أسلوب أدبي محض.

\* لقد تناول الكتاب المدرسي صفحة ونصف من النص: فهو متوسط الحجم

### النص الثاني: مثقفنا والبيئة – بغاري الذيلية.

يتناول هذا النص قضية البيئة وما آلت إليه الطبيعة من خراب ودمار فالحيوانات تعرضت للانتهاك والانقراض والأراضي الزراعية حلت محلها المصانع، فالتطور الصناعي أدى إلى تدمير البيئة والكائنات الحية التي أصبحت مهددة بالزوال يوماً بعد يوم، مما جعل بعض الشعوب تحس بالمسؤولية اتجاه البيئة فظهرت علوم تهتم بها وتسعى لحمايتها وإنقاذ ما يمكن إنقاظه فخطر الانقلاب المناخي من الممكن أن يسبب الكارثة في أي مكان، فالمسؤولية مسؤولية الجميع للدول الصناعية فحسب، وعليه فالكاتب هنا بصدد الدعوة إلى حماية البيئة وذلك بنشر الوعي في المجتمع، كما أشاد بدور المثقف خيال البيئة وتشبّهه بالنضال السياسي مشيراً إلى الخطر الذي تواجهه البشرية.

- لغة النص: إن لغة النص هي لغة واضحة ومفهومة تمتاز بالجزالة حين نجد جملة تحتاج إلى شرح مبسط بقوله: تحي ما عليها وتقنن إستنزاف الموارد وتدمير هذا السيتح" فهو هذا يعني".

فالكاتب في هذا النص استخدم الأسلوب العلمي المتأدب وذلك لطرحه حقيقة علمية أو موضوع علمي وطرحه بطبيعة أدبية، ومن أبرز الجمل الدالة على ذلك: "إن ما سيحدثه الانقلاب المناخي بسبب الإنبعاثات الكربونية في الجو" وعليه فهذا النص يقوم على نمط التفسير والتحليل فهو يفسر للقارئ ما آلت إليه البيئة من خراب وتمييز.

النص الثالث: المجتمع المعلوماتي وتداعيات العولمة- محمد البخاري-

على ضوء التطورات الهامة التي جرت إلى جميع الأصعدة العلمية والنقدية والتكنولوجية في العالم وخاصة تكنولوجية وسائل الإعلام والاتصال والاستثمار عن بعد، انطلقت بشدة شعارات تدعو للتكامل بين المجتمعات الصناعية المتقدمة وفتح باب المنافسة الحرة وإزالة العوائق أمام انتقال الخبرات والبضائع ورؤوس الأموال في الأسواق العالمية المفتوحة.

فميلاد المجتمع المعلوماتي يشير بالتحول من تقديم الخدمات الإعلامية السلبية إلى المشاركة الإيجابية لعناصر التركيبية الاجتماعية القادرة على إعداد تخزين وتوجيه، والنشر والاستفادة من المعلومات والمشاركة المؤثرة والفعالة في عملية التبادل والتفاعل الإعلامي داخل المجتمع الواحد بكل عناصره وشرائحه وبين المجتمعات المختلفة والتشجيع على تقدم الإنسانية جمعاء- فالكاتب سلط الضوء على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة أظهر الفرق بينها، كما أنني على وسائل الإعلام الحديثة والمجتمع المعلوماتي في ظل العولمة.

### لغة النص:

كانت سهلة وبسيطة يفهمها العام والخاص إلا أن بعض المصطلحات استدعت الشرح مثل المعلوماتي.

- تداعيات العولمة الإعلامية ... تميز هذا النص بالطول النسبي مقارنة بالنص الأول والثاني حيث أخذ صفحتين وربع من حجم الكتاب كما اتسم بالوحدة العضوية والموضوعية طبيعته علمية.<sup>71</sup>

النص الرابع: ثقافة أخرى.

<sup>71</sup> - ص 67-68.



بعد مرورنا على مجموعة من النصوص التي تحدثت عن التاريخ، العلم والمجتمع، هانحن نتوقف عند نص- ثقافة أخرى لزكي نجيب محفوظ الذي أخذنا معه إلى مدينة – توركي- بوصفه لجمالها بأرقى وأجمل العبارات وصورها لنا أحسن تصوير بقوله: هي مدينة ترقد بين البحر والجبل، وتنبت منازلها على السفوح الخضراء بالعشب، و الأشجار، حتى لكنها أزهرت و أخرجتها الطبيعة بيضاء وحسراء....

بعدها شرع الكاتب يسرد لنا القصة التي قرأها على صفحات الجريدة التي بين يديه واحدة تلو الأخرى انطلاقا من قصة الفتاة التي حاولت قتل أمها مستنكرا هذا الجانب من حياة الغرب الذي كله جفاء وقسوة في حق أغلى الناس كما ذكر استحالة هذا التصرف في المجتمع العربي الإسلامي معتبرا إياه أنه لا أخلاقي.

إلا أنه صور لنا جانبا من الرقي والحضارة في ثقافة الغرب المتجسدة في صورة المرأة التي تدافع عن الحيوان والتشابه التي تجوب الصحراء، مبرزاً أن لكل ثقافة معاييرها الخاصة.

**لغة النص:** لغة سهلة وبسيطة تميزت بالسلالة والمرونة في الانتقال من حدث لآخر بفضل مهارات الكاتب ما جعلنا نشعر بالمتعة في تتبع الأحداث في صفحتين ونصف.

**طبيعة النص:** أدبي قضيته الأساسية هي ضرورة أن يكون لكل ثقافة قومية معاييرها الخاصة والاشتراك في العلوم وأشباهها فحسب.

### النص الخامس: رصيف الأزهار لا يجيب

العنوان في حد ذاته يجعلنا نتساءل ما المقصود بأن – رصيف الأزهار لا يجيب- النص يتحدث عن قضية وطنية مستوحاة من الثورة الجزائرية وأثر القلم، والكلمة

في نفوس الثوار، فالشاعر قبل أن يكون شاعر هو إنسان يجسر بما يحسه أهل وطنه، جمل على عاتقه مسؤولية تشجيع وتحفيز الثوار.

**لغة النص:** تميزت بالسهولة والبساطة معظمها تدل على وجود الاستعمار، وضرورة استرجاع الحرية. من بينها.

- الدالة على الاستعمار: الوحوش- الاستعمار الوحشي وفي السجون.

- الدالة على الاستقلال: سيبقى الحب- سيعيش الطفل- سيشرق الفجر- ستعود السيادة.

**النص السادس: إشكالية التعبير في الأدب الجزائري الحديث.**

هذا النص يتناول قضية أدبية تقديم جوهرها الكاتب الجزائري الذي يكتب بالفرنسية بسبب الاستعمار، والقيود المفروضة عليه إلا أن كتابه الجزائر لم ينزاحوا ولم يتخيلوا يوما عن قضيتهم الأساس، وعن قيمهم وأخلاقهم بالرغم أن لغة ليست لغتهم إلا أنهم حاربوا العدو بها وعبروا بها عن قيمهم وعاداتهم وتقاليدهم وشخصيتهم الوطنية، لكنهم أحسوا بالنقص والتفصيل لعدم استطاعتهم الوصول إلى جميع فئات المجتمع فالإشكالية بقيت مطروحة: هل يجد الشعب ضدى لمشاكله في نتاج ذلك الكاتب.

**لغة النص:** تميزت لغة النص بالجزالة، فالكاتبة انتقدت اللغة الفرنسية بقولها: لغة العدو، لغة مفروضة- الكتاب الجزائريون كتبوا بتلك اللغة التي أصبحت جزءا من شخصيتهم نتيجة ظروف تاريخية معينة - وتقصت الاستعمار- أداة تشويه حجم النص كان قصيرا لم يتجاوز صفحة ونصف.

**النص السابع: التسامح الديني مطلب إنساني.**

هذا النص للدكتور **عقيل يوسف عيدان** الذي اعتبر أن التسامح الديني ذو بعد أخلاقي، وهو ضروري ضرورة الوجود نفسه إلا أن لكل مجموعة خصوصية **عرقية- دينية بيئية وثقافية**.

فالقرآن الكريم دينه محبة وتسامح أوصى بضرورة التعايش مع مختلف الشعوب والديانات بمعنى أن حياة الإنسان لا تبنى ولا تكتمل ذاته، ولا يكتسبه ما تصبو إليه قدراته إلا داخل وسط اجتماعي متشابك فيه الخير والشر، وفيه التجانس والتباغض وفيه التجانس والتنافر، وفيه الأنا والآخر، مع ضرورة كل طرف للآخر في ظل الاحترام المتبادل لكل دين وثقافة، فهو أساس بناء المجتمع المدني وإرساء قواعده فالتعددية والديمقراطية والحرية المعتقد وقبول الاختلاف في الرأي والفكر وثقافة الإنسان وتقدير المواثيق الوطنية واحترام سيادة القانون فالتسامح إذن عامل فاعل في بناء المجتمع المدني ومشجع عليه.

**لغة النص:** سهلة وبسيطة تصل بوضوح للقارئ معظم العبارات والكلمات تدل على الحديث والأخلاق التسامح الدينية- العرقية- الوجودية- بالإضافة إلى الاستشهاد بآيات قرآنية وضحت رأي الكاتب وموقفه من هذه القضية التي تعد قضية دينية أراد الملقي أن يوصل لنا أفكاره في **صفحتين فقط**.

اعتماد على الأسلوب الوصفي التحليلي بنقد بين الشواهد الحجج والبراهين.

### النص الثامن: الصدمة الحضارية متى نتخاطها؟

هذا النص لخالد زيادة تناول قضية " **صدام الحضارات** " يقول أن التجارب العربية الحديثة والمعاصرة تظهر لنا تفاعلها مع الحضارة الغربية فكراو علوم وتقنيات، ينظر الكاتب الغرب هم سبب الصدمة الحضارية ما أثر على التجاذبات والصراعات داخل كل حضارة.

فبرغم من أثر الغرب على كل الحضارات إلا أنه أظهر تناقض صارخا بين الأفكار التي يدعو إليها، والممارسة التي قام بها إزاء كل مجتمع من جهة الدولة الفرنسية قائمة على الحرية والمساواة، والعدالة. والأفكار الليبرالية الإنجليزية مؤسدة على فصل السلطات، وحرية الفرد واحترام خياراته إلا أنها مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين لم تظهر الشعوب العالم غير الوجه الاستعمار وكانت الملهم لحركات التحرر في مختلف ربوع العالم.

### النص التاسع: الأصالة والمعاصرة ازدواجية مفروضة أم اختيار.

محمّد عابد الجابري طرح إشكالية الأصالة والمعاصرة في الفكر العربي الحديث والمعاصر على أنها مشكل الاختيارين النموذج العربي في السياسة الاقتصاد والثقافة وبين التراث بوصفه يقدم أو بإمكانه أن يقدم نموذجا بديلا يعطي جميع ميادين الحياة المعاصرة.

صنف المواقف إزاء هذا "الاختيار" إلى ثلاثة مواقف رئيسية مواقف "عصرانية" تدعو إلى تبني النموذج الغربي المعاصر بوصفه نموذجا للعصر كله أي النموذج الذي يفرض نفسه تاريخيا كصيغة حضارية للحاضر والمستقبل ومواقفه "سلفية" تدعو إلى استعادة النموذج العربي الإسلامي كما كان قبل الانحراف والانحطاط، أو على الأقل التركيز عليه لتشبيد نموذج عربي إسلامي أصيل يحاكي النموذج القديم في ذات الوقت أي يقدم فيه حلول "الخاصة" لمستجدات العصر ومواقف انتقالية تدعو إلى الأخذ ب"الأحسن" ما في النموذجين معا والتوفيق بينهما في صيغة واحدة تتوافر لها الأصالة والمعاصرة معا.

**لغة النص: سهلة ومفهومة:** نظرا لترابط النص وتناسقه لا يمكن الفصل بين أجزائه وحتى في التلخيص يصعب علينا أن نلخصه خوفا من الإخلال بمضمونه.

من أبرز الكلمات الموجودة فيه: الأصالة- المعاصرة- الحداثة- عصرانية الانحراف- انتقالية- النزعة القطرية- القومية- الإيديولوجي الماركسي- الليبرالي.

### النص: صفحتين

من قراءتنا لهذا النص فلسفيا كان مليئا بالمصطلحات الدينية- السياسية- الحضارية- ولهذا يحتاج الطالب في هذا النوع من النصوص إلى تصفح القاموس وشرح الكلمات ليضح له المغزى أو المراد من هذا النص مثال: الأصالة : الشيء.<sup>72</sup>

### النص العاشر: من زاوية الأمير"

هذا النص لواسيني الأعرج مأخوذ من رواية تعالج قضية الاستعمار وتوغله في أرض الوطن منطقة تلو الأخرى، وكيف أخذ العدو والطالب يستولي على الجزائر، ويدمر كل منطقة يحل بها مشيرا "الكاتب" إلى قساوة الحرب وانتهاك معنويات المقاومة.

فالمقابل الأمير وخيالته توغلا في عمق منحدرات مخروطة وعميقة، تشبه المعافن الفرعونية القديمة بعد أن أجبر على الدخول عميقا فيما بين الشقوق الجبلية لتفادي ضربات بوجو التي صارت موجعة، دخل في عمق الجبل واستقر هناك مع قاداته وبدأ يعد العدة للذهاب نحو أمكنة أخرى، وجوده وحده كان كافيا للتغيير موازين القوة، الأمير كان يدرك صدق قساوة الحرب، فجل تفكيره في كيفية تجاوز هذه المحنة فكلما تقدم الاستعمار ازداد الأمر صعوبة إلا أن النص يوحي لنا بمدى تشبته الأمير وجنوده بأرض الوطن والدفاع عنها بالغالي والنفيس.

<sup>72</sup> - ص 196-197.

لغة النص: سهلة وبسيطة مفهومة جل المفردات والجمل دالة على الحرب و المقاومة- حتى الطبيعة صورها لنا وكأنها تتألم من وجع الحرب، في قولة لا يسمع إلا حفيف الأشجار و هي: تتمايل غصون البلوط والصنوبر الحلي عميقا حتى تلامس الأرض لتقوم من جديد وكأنها تقاوم موت محتوما – يقاتل خسرات الونشريس سيغير حتما من مسار الحرب- انتهار.

الجمل والكلمات الدالة على المقاومة: توغل الأمير وخيالته- استقر هناك مع قادته، وجوده وحده كان كافيا لتغيير موازين القوة وعودة اللذين اختاروا الطرق الأكثر سهولة للحفاظ على مصالحهم.

- كان أتباعه يشيعون أحيانا وجوده بالمنطقة فقط للرفع من المعنويات المنهارة والمنكسرة.

- لقد أمضى الأمير أكثر من ليلتين، وهو يفكر فيما يمكن فعله لتجاوز المحنة هذا النص اعتمد الأسلوب القصصي تميز باستخدام الوصف التشبيهي- وهو نص أدبي محض- عرض لنا هذه الأحداث في صفتين وما يقارب الربع، من بداية النص تشعر بالمتعة، والشوق لمتابعة جميع الأحداث، لأن أسلوب الكاتب كان جميلا.<sup>73</sup>

النص الحادي عشر: ثقافة الحوار، خالد بن عبد العزيز أبا خليل.

مصطلح الحوار من أكثر المصطلحات الحاضرة في الساحة الفكرية اليوم يعتبر مصطلح واسعاً أو فضفاضاً كمال قال الكاتب لدى استطاعت بعض التيارات بوظيفة لنشر أدبياتها وتسويقها بحجة ممارسة ثقافة الحوار وتعدى الأمر عند هؤلاء- في بعض الأحيان- إلى نفي المخالف وإتهامه بالإقصائية ومصادرة وطنيته، والاستعداد عليه.

<sup>73</sup> - اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي ص 223.

وفي اعتقاد الكاتب أن الطائفة المنصورة هي التي تؤمن بالحوار كهدي نبوي وتمارسه كقيمة ثقافية وأخلاقية وتتحرر من كل الأوهام والأراجيف التي تحول بين صوت الحق وأذان الخلق، كما يعتبرها ثقافة سلوكية وأخلاقية وتخطئ تماماً إذا اختصرنا هذا المصطلح الكبير على اللفظ فقط كما يجب التأكيد على مبدأ الأخلاق في الحوار حتى مع من تحالفهم في الدين واللغة، وأفضل مثال يضربه لنا الكاتب قصة خير الأنام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مع عتبة بن ربيعة الذي كان يقاطعه في الدين إلا أنه حاوره بأرقى العبارات مع احترام أدب الحوار- والعبارة التي لفتت "انتباهنا" أفرغت يا أبا الوليد" نستخلص منه هذه القصة أنه:

- يجب أن يكون أهل الحق والصبر أوسع الناس صدرا في تحمل المخالف.

- أن يتجرد أهل الحق والصبر من حفظ نفسه والانتصار لها.

أخطر ما يسقط الحوار من قيمته هو تصنيف الناس وتخريبهم والطعن في النوايا، والرجم بالغيب والتذاكبي في قراءة ما بين السطور، وتقديم سوء الظن على حسنه.

- عدم وصولنا إلى نقطة اتفاق مع المخالف لايغني أن نضعه في الخانة السوداء.

- ممارسة العنف في الحوار هو مؤشر إفلاس ثقافي لاينبغي لأهل الحق والعدل أن يسمعوا الغير هم أن يصفهم بمثل هذا.

هذا النص تناول قضية من قضايا العصر يمكن اعتبارها حقيقة فكرية ثقافية وحضارية أصبحت أساس تطور الحضارات وازدهارها.

**لغة النص: لغة سهلة وبسيطة في تناول العام والخاص .**

**عدد الصفحات: صفحتين وسطرين.**

**النص الثاني عشر: العلامة "أبو شنب" محمد السعيد الزاهري:**

هذا النص تناول شخصية الدكتور أو الشيخ "أبو شنب" كما يفضل منابذاته هذه الشخصية الوطنية الفذة التي تميزت بالروح الوطنية والعلمية في آن واحد فكونه دكتورا فذا ذاع هيبته في الجزائر وأروبا لم يتخلى يوما وطنيته وقوميته وأخلاقه وتشبته بعاداته أو تقاليدته على عكس ما يفعله البعض الآن إن لم نقل الأغلبية فالكاتب تعتمد الإشارة إليه وذلك للتأثر به والإقتداء به ليكون خير خلف لخير سلف- باستخدام لغة سهلة وبسيطة تعبر عن الوطنية والعادات والتقاليد الجزائرية ناهيك عن تسليط الضوء على أعماله وصفاته المحمودة".

**العبارات والجمل الدالة على الشيخ أبو شنبه: مسلم جزائري مسلم في كل شيء في عقله- أدبه أخلاقه- وعاداته- لباسه وهندامه على رأسه عمامة جزائرية "طور بانطي" - على كتفيه "برنوسا" جزائري متواضع - نزيه**

**عدد الصفحات: صفحتين فقط.**

أسلوب النص الأدبي طغى عليه الوصف.

**أسباب اختيار نصوص المطالعة:**

1- لأنها تتماشى مع عنوان الوحدة فهي تقارنها وتناسبها من حيث المضمون كما في الوحدة السادسة التي تحدثت عن الثورة التحريرية الجزائرية في الشعر وعنوان المطالعة يشمل إشكالية التعبير في الأدب الجزائري.

2- تسعى الوحدة إلى نفس الأهداف التي تسعى إليها نصوص المطالعة الموجهة فمثلا الهدف من الوحدة العاشرة هو التعرف على خصائص القصة القصيرة نفس الشيء بالنسبة كالمطالعة.

3- أنها تحمل معاني وألفاظ تخدم اللغة وبلاغتها.



4- أن نصوص المطالعة الموجهة تختلف من نص إلى آخر وذلك لكي لا يحصر القارئ أو المتعلم ضمن حيز مغلق محدود ففي الفجوة الأولى تحدث النص عن إنسان مابعد الموحدين في حين ذهب النص آخر كما في الوحدة السابعة إلى الحديث عن التسامح الديني.

5- تنمي نصوص فكر المتعلم تزوده بمعارف جديدة بالإضافة إلى أنها تولد لدى المتعلم ثقافة عامة حول مواضيع مختلفة.

### نموذج نص المطالعة: مثقفونا والبيئة.

سيتذكر البشر بعض أنواع النباتات والطيور في السنوات القادمة على أنها كانت تعيش على كوكبهم، وبفعل العوامل الجائزة من قبل البشر تم الإقصاء عليها كليا وأصبحت في عداد الكائنات المنقرضة.

قد عرفت البشرية أنواعا عديدة من الكوارث، واستطاعت خلال وجودها أن تتفاعل ونتكيف معها، وفي بعض الأحيان أن تحليها إلى مسارات تخدمها وتلك مرات قليلة تمكنا فيها من التألف مع الكوارث الطبيعية التي لم يقدر لنا أن نرتبها،.. لكننا اليوم وخلال عقود من الاضطهاد المنظم لإستشراق ثروات الأرض، التي بدأت فعليا مع تطور الإنسان العلمي، حدث تغير مذهل في وجهة الإنسان وتعامله مع محيطه، وقد حمل هذا التغير على حاجة البشر اللامحدودة للمعان، والطاقة والنباتات وما إلى ذلك من مكونات في جلها تشكل سياحا طبيعيا، وفطريا للحياة، تحمي ما عليها، وتقنن إستنزاف الموارد وتدمير هذا السياح.

ويبدو أن حجم اللذين في التخريب والتدمير للطبيعة، هو ما يوجه بعض الشعوب لبناء مصدات أخلاقية ومنظومات من الجمعيات والمؤسسات الواقية للأرض بمحيطها الطبيعي، مما دفع إلى ظهور علوم البيئة وثقافتها بجلاء في القرن

العشرين، وشكل نوعا من المعرفة المرتبطة بعلاقات الإنسان بالطبيعة وتنظيم هذه العلاقة بما يصل في بعض الأوقات إلى حدود متطرفة.

وقد حظيت شعوب أوروبا، ودول الغرب الصناعي بنصيب الأسد في إنتاج هذه المعرفة البيئية، وتنظيمها، فيما بقيت الشعوب الأخرى على هامشها، ربما لشعورها بعدم اقترافها ذلك الحجم من الجرائم البيئية، وربما لقلّة معرفتها بهذا المجال، لكن الشعوب الأخرى تبقى في كل الحالات، أقل إنتاجا لأعمال التدمير البيئي، وربما تنسى أو تغفل دورها كمجموعات بشرية تشارك في صياغة نظامنا البيئي، والحاجة للاندماج في حسابته حتى لو لم تكن مذنبه معه.

إن شكل التناقض في الخريطة البيولوجية للكائنات الحية المقرضة.<sup>74</sup>

ستكون بمنزلة جرس الأنداز، المحيط منتهك ومخربه، وستبدأ عمليات الوعي البيئي، وما تنتجه من ثقافة مرتبطة بها، مسكونة بما ينتجه المثقفون البيئيون من أفكار، تدعو إلى حسابه الأرض، مما سيحتاج إلى نضال اجتماعي وثقافي، سيشتبك بالضرورة مع النضال السياسي، وهذا يحدث اليوم مع بعض منظمات حماية البيئة التي تناهض الأسلحة النووية بكافة أشكالها.

تبدو المجتمعات العربية وكأنها غير معنية بما يجري في هذا السياق لأنها لا تشعر بذنب الضلوع في الأعمال الجائزة ضد البيئة لكن ذلك لا يعفيها من حق لمشاركة في حسابه المكان المشترك لعيشها مع باقي الشعوب على الأرض، فمثلا إن ما سيحدثه الانقلاب المناخي بسبب الإنبعاثات الكربونية في الجو، سيشكل كارثة بيئية، ليس على الغلاف الجوي، وهو ما سيخلق الأذى بكل الكائنات وفي أي مكان.

<sup>74</sup> - اللغة العربية وآدابها سنة ثلاثة ثانوي مرجع سابق ص 48.

لقد آن الأوان أن نكون شركاء فاعلين في العلم، للمشاركة في إنتاج وعي بيئي، يسهم في حماية الأرض من الخراب، ويوقف عمليات إستنزافها، وهذا يتطلب انتبها فاعلا من المثقف العربي، لما يجري حوله، وتوجيه جزء من اهتمامه لما يهدد كوكبنا كله بالفناء.<sup>75</sup>

### نموذج:

#### أكتشف معطيات النص:

#### 1- ما سبب التغير المذهل في تعامل الإنسان مع محيطه؟

\* سبب التغير المذهل في تعامل الإنسان مع محيطه هو حاجى البشر اللامحدودة للمعادن، والطاقة والنباتات وما إلى ذلك من مكونات في جها تشكل سياجا طبيعيا، وفطريا للحياة، تحسى ما عليها وتقنت استنزاف الموارد وتدمير هذا السياج.

#### 2- أذكر بعض مظاهر تخريب الطبيعة وتدميرها:

- انقراض النباتات والطيور.

- استنزاف الموارد وتدمير هذا السياج.

#### 3- لماذا المجتمعات العربية نفسها غير معنية بالمشاركة في حسابها البيئة؟

تبدو المجتمعات العربية غير معنية بما يجري في هذا السياق لأنها لاتشعر بذنب الضلوع في الأعمال الجائزة ضد البيئة.

#### 4- هل ينطبق ذلك على الجزائر؟

- نعم لأنها تنمي إلى العالم العربي.

<sup>75</sup> - مجلة عمان بالتصرف.

5- هل يعني الشعور بعدم الضلوع في الأعمال الجائرة ضد البيئة من حق المشاركة في حمايتها؟ لماذا؟

- لا يعفيها عدم الضلوع في الأعمال الجائرة ضد البيئة، لعيشها مع باقي الشعوب على الأرض، إن حدثت الكارثة البيئية ستدمر الغلاف الجوي كامل وليس الدول الصناعية فحسب.

### أناقش معطيات النص:

1- ما الذي يسمح بتنظيم العلاقة بين الإنسان والبيئة؟

- إنتاج المعرفة البيئية وتنظيمها يسمح بتنظيم العلاقة بين الإنسان والبيئة.

2- يعتبر الكاتب الدعوة إلى حماية البيئة نضالاً اجتماعياً وفكرياً وتشبيك الصلة بالنضال السياسي وضح بضربه أمثلة من الواقع المعاش؟

- متطلبات حسابه البيئة وما تبذله من جهد قصد توعية الإنسان بضرورة الحفاظ على البيئة ومحاربة كل أشكال إستنزاف الثروات- الصيد في غير موسمه.

3- ماذا ينتظر الكاتب من المثقف العربي إزاء قضية البيئة ينتظر من المثقف العربي أن يكون واعياً ويتطلب منه انتباهها فاعلاً يجري حوله، وتوجيه جزء من اهتمامه لما يهدد كوكبنا كله بالفناء.

### أستمر موارد النص:

1- استخرج من النص المصطلحات المتعلقة بموضوع البيئة والمصطلحات الدالة على الخطر المحدق بها.

المصطلحات الدالة على الخطر المحدق

المصطلحات الدالة على البيئة.

بها.	
<p>العوامل الجائزة- المنقرضة. الكوارث الطبيعية- الاضطهاد المنظم. استنزاف ثروات الأرض- استنزاف الموارد. التدمير البيئي- الأسلحة النووية. الأعمال الجائزة- الإنبعاثات الكربونية في الجو- الأذى- الخراب. - ما يهدد كوكبنا بالفناء.</p>	<p>النباتات- الطيور. الكائنات- المحيط- الحياة. الطبيعة- الأرض- المعرفة البيئة- البيئيون- حماية البيئة. الغلاف الجوي- الكوكب.</p>

## نص المطالعة الموجهة من رواية الأمير واسيني الأعرج:

كانت رياح الخريف قد عادت من جديد بقوة على قمم حيال الونشريس، لايسمح إلا حفيف الأشجار، وهي تتنن تتمايل غصون البلوط والصنور الحلبي عميقا حتى تلامس الأرض لتقوم من جديد وكأنها تقاوم موتا محتوما، الخريف على رأس الونشريس صعب، لم يستطع "بوجو" أن يصعد قمته في المرة الأولى ونزل نحو لاينبت بها شيء، الجبل الأقرع، كما يسميه ناس المنطقة بسبب قمته الحيرية البيضاء، لكن هذه المرة عاود الكرة على رأس ثمانية آلاف رجل من كل الفيالق والقطاعات مصحوبا بالذوق "دومال" ومساعدة "شونقارنييه" و"الكولونيل" "كورت" والخلفية "ثسيدي العربي" الذي صار يقاتل بجانب "بوجو" ساعدت الأمطار العزيزة والرياح والعواصف، خيالة الأمير للخروج من الجنوب لدعم القوات المحلية وقبائل "الفليته" وسكان السلف، فخسرات الونشريس سيغير حتما من مسار الحرب.

مرتفعات الونشريس عالية مثلها مثل مرتفعات طرارة التي كانت تغطي ندرومة حائطها الواقى، آلات بداو كأنها تنهار شيئا فشيئا مثل الجبال الثلجية لم تحم "طرارة" تلمان وندرومة وتراجع الونشريس عن حسابه السهول والهضاب التي أصبحت كلها أو معظمها في يد "بوجو".

توغل الأمير وخيالاته في عمق منحدرات مخروطة وعميقة، تشبه المدافن الفرعونية القديمة بعد أن أجبر على الدخول عميقا فيما بين الشقوق الجبلية لتفادي

ضربات بوجو التي صارت موجعة، دخل في عمق الجبل، واستقر هناك مع قاداته وبدأ يعد العدة للذهاب نحو أمكنة أخرى كانت تنتظره وجوده وحده كان كافيا لتغيير موازين القوة وعودة الذين اختاروا الطرق الأكثر سهولة للحفاظ على مصالحهم، كان أتباعه يشيعون أحيانا وجوده بالمنطقة فقط للرفع من المعنويات المنهارة والمنكسرة.

شعر بأن الحرب قد تغيرت نهائيا ولم تعد تكتفي بالاستيلاء على المواقع ثم مغادرتها ولكنها حرب من نوع آخر، لقد اختلوا معسكر واستقروا بها واحتلوا تلمسان ولاشيء يوحي بأنهم سينتكونها الجوع والتعب وانهيار المعنويات وارتداد الكثير من الخلفاء، كلها عوامل كسرت يقين الأمير، أصبح في المؤكد أن هذه الحرب القاسية والجديدة ستأكل الأخضر واليابس.

لقد أمضى الأمير أكثر من ليلتين وهو يفكر فيما يمكن فعله لتجاوز المحنة، لقد أصبحت كل الحركة غير ثابتة قي وضع أي ثبات فيه يعني الموت، الدولة كلها صارت على ظهر الجمال، "الزمالة" لم تكن هي الهدف ولكن لاخيار له في ذلك، لقد سقطت كل القلاع أو دمرت، ومحيت كل العواصم ولم تعد إلا الحرب الخاطفة والعواصم الخاطفة، والإقامات الخاطفة عاصمة يوم واحد فقط ثم تنتقل إلى مكان آخر.

- الأمر يزداد صعوبة يامولاي، آلة خراب كلي ياسيدي.

- كل ذلك كنت أتوقعه، مازال لدينا "الزمالة" لحماية الحد الأدنى من الدولة المنهارة.

هذه هي الحروب يوم لك وأيام عليك، هكذا الدنيا.

قال أحد الخلفاء وهو يتبع تخطيطات الأمير الذي لم ينم أبدا طول الليلة الماضية أثرا احتلال الفرنسيين للجهة المواجهة لنهر الشلف، والمطلة على قبائل الفلتية التي خسرت أغنامها ومالها وتوغل أفرادها عميقا في المنجرفات.

أنظر إلى هذه الأرض، قال الأمير وهو يتأمل التربة التي كستها الأمطار وبدأت تخرج من صلبها نباتات خضراء إنها نجف عندما يأتي عليها الصيف، حتى بنقول إنها انتهت وماتت وصارت مجرد تربة بلا حياة، ثم تهب رياح السموم محولة كل شيء إلى صفرة.<sup>76</sup>

ناقلة الرمال والأتربة نحونا بكل ماتحويه، وهاربة ببذور غير مرئية نحو أراض أخرى، وإذا الأمطار والسيول تملأ المكان، ونقول إن الدنيا انتهت وسحبت في أثرها كل إمكانية للحياة، وإذا بشموش حفيفة تبرع هنا وهناك، ويتغير كل شيء إذ تفتح الأرض صدرها من جديد للحياة، هكذا الدنيا من كانت هذه الأرض، لسنا أكثر من تلك البذرة الهاربة أو ملح الحياة الذي يمنح البذرة إمكانية التفتح.

وضعنا يزداد صعوبة هنا ويتفكك هناك، متى عشنا في رخاء واستقرار اتفقنا على الحرب دفاعا عن هذه الأرض، وها نحن نخوضها والله وحده يعلم النهايات، مادام هناك رجال مثل الخليفة "سيدي مبارك" "قائدة" "بن يوسف" قائد قبائل الحبوط لاخوف على هذه الأرض، هل تعرف ماذا قال "سيدي مبارك" لـ "شبقارنييه" عندما طلب منه الاستسلام والالتحاق بخدمة الفرنسيين؟ إندهش "بوجو" وهو العسكري المحنك من ثبات هذا الرجل في رسالة بعث سيدي مبارك منها إلينا، إسمع ماذا يقول "من الحيل" "الداخلة" إلى "وادي الفضة" يمتد سلطاني، أجاهد وأعفو عند المقدرة مقابل هذا السلطان الذي أمارسه لنصرة دين الله وسيدي السلطان عبد القادر، فماذا تضيف لي عندما أسلم نفسي لك؟ أرضي التي

- اللغة العربية وأدبها ص 244. <sup>76</sup>



سأسترجعها بالبارود والنار كما سرقت مني؟ الدراهم ولقب يتبعني إلى القبر بالخيانة هل تبقى شهادة عظيمة مثل هذه عندما تصبح ظروف العيش قاسية هذا هو المثل الأعلى، ما عدا ذلك كلها معارك تريح بعضها وتخسر بعضها الآخر.<sup>77</sup>

تعلّمة رواية الأمير لواسيني لعرج:

أ- نبذة عن حياة الروائي واسني لعرج:

- ولد واسيني لعرج 1854 وقد أستشهد والده في حرب التحرير سنة 59 تلقى علومه في تلمسان وواصله في دمشق وباريس حيث قال درجة الدكتوراه، ويعمل منه 1994، أستاذاً في جامعة السوربون من أعماله سيدة المقام، ذاكرة الماء، مرايا الضرير.

فالرواية عند واسيني لعرج هي معبرة عن مختلفاته.

ب- المحور: الفن القصصي، القصة القصيرة في الجزائر.

النشاط: مطالعة موجهة.

الموضوع: من رواية الأمير – لواسيني لعرج ص.

التقويم	أنشطة التعلم	أنشطة التعليم	وضعية التعلم
تشخيصي	1- الأمير بن عبد القادر بن محي الدين 2- معركة خنق النطاح الأولى	1- من قاوم المحتل الفرنسي للجزائر؟ 2- أذكر معركتين للنصر وعاصمتها	وضعية الانطلاق

- من رواية الأمير بالتصرف.<sup>77</sup>

	معركة خنق النطاح الثانية الزمامة.		
	القضية احتلال فرنسا للغرب الجزائري أيام الأمير عبد القادر ومقاومته له ومحاولة إغراءه فاشلة لبعض قادة الأمير عبد القادر - سيدي مبارك. - الشخصيات: بوجو: قائد فرنسي وإصراره وعلى تنفيذ خطته مبارك والقائد بن يوسف ووطنان شجعان. - دلالة الحدث: عدم ملائمة الأحداث اللاحقة	أكتشف معطيات النص: -1- ما القضية المعالجة من رواية الأمير؟ -2- الشخصيات حدثها وملاحمها؟ -3- الخريف على رأس الونشريس صعب مادلالة هذه العتبة النصبية على الأحداث التي	بناء الوضعيات

	<p>مع مصلحة الأمير وجنوده.</p> <p>الزمن -4-</p> <p>الروائي قسمان زمن الحدث وزمن الحكاية.</p> <p>الزمن -4-</p> <p>الروائي هو نهاية النصف الأول من القرن التاسع عشر.</p>	<p>ستأتي لاحقاً؟</p> <p>-4- الزمن</p> <p>الروائي قسمان زمن الحدث وزمن الحكاية.</p>	
	<p>-1- الخصائص المطلوبة للعمل القصصي</p> <p>والروائي في هذا النص هي</p> <p>-أ- الموضوع:</p> <p>حرب الأمير عبد القادر.</p> <p>ب- الزمان: نهاية النصف الأول من القرن التاسع عشر.</p> <p>-ج- المكان: الغرب الجزائري.</p>	<p>أناقش معطيات النص:</p> <p>-1- ماهي الخصائص الفنية المطلوبة للعمل القصصي والروائي التي تجسدت في هذا النص؟ علل؟</p> <p>-2- استخرج بعض الكلمات الدالة على المقاومة لفظاً و معنى</p>	

	<p>د- الأحداث: مثلا حروب الأمير ضد الجيش الفرنسي.</p> <p>2- التعليق من النص: الدولة كلها صارت على ظهر الجمال، لم يعد إلا الحرب الخاطفة.."</p>	<p>أهميتها في خدمة الحدث الروائي.</p>	
<p>تحصيلي</p>	<p>1- السرد: توغل الأمير وخيالته في عمق منحدرات مخروطة وعميقة.</p> <p>- سببين السرد هنا شخصية الأمير التي ملكت كل مسلك للجهاد في سبيل الله وتحرير الجزائر من قبضة العدو.</p> <p>- ب- الحوار: يقول: " من جبل الداخلة إلى واد</p>	<p>- أستثمر معطيات النص:</p> <p>السرد والحوار من الخصائص الفنية للعمل الروائي</p> <p>هات أمثلة من النوعين وبين دورهما في بناء الشخصيات والتعريف بالمكان.</p>	

الفضة عند		
سلطاني		
وأعفوا...		

معايير جودة القراءة عند العرب القدامى :

نحاول أن نسلط الضوء على معايير الجودة في القراءة عند العلماء العرب القدامى وهي مستوحاة من كتب علم القراءات في القرآن الكريم ، وهذه المعايير هي :

1- التلقي و الاستماع لصوت المعلم الفصيح المبين الواضح ، لأن التلقي من المعلم واجب و ضرورة لأداء القراءة الجيدة و السليمة ومن لا يستمع الى المعلم تكون قراءته رديئة و مردودة .

2- السلامة اللغوية ، وهي موافقة القراءة لوجه من وجوه اللغة العربية ومن ذلك معرفة الحروف و الكلمات و نطقها نطقا سليما ومراعاة علامات الاعراب من ضم وفتح ، وأنواع الاعراب من رفع ونصب وجزم وغير ذلك من الأمور اللغوية .

3-<sup>78</sup>الخط الواضح المبين : أي موافقة القراءة لأنواع الخط العربي المشهورة ( الرفعة ، الثلث ، الديواني ، النسخ و الكوفي ، الفارسي ، الأندلسي )

4- الفهم و الاستيعاب : أي أن يبين القارئ ويعرف من كل ما يقرأ المعنى العام للكلام وما يليق به .

<sup>78</sup>-نور ليلي رحمواتي ، تطبيق تدريس علم النص في ترقية مهارة القراءة للطلاب في المعهد الاسلامي السلفي ، قسم تعليم اللغة العربية ، كلية التربية و العلوم التعليمية ، الجامعة الاسلامية الحكومية بورووكرتو ، 2019 ، ص 37-38-39-49

5- التأثر وهو أن يتأثر قلب القارئ بحسب اختلاف النص ، فيكون له بحسب كل فهم حال يتصف به قلبه من الفرح و السرور و الاعجاب و الحزن و الخوف و الرجاء و الوعد و الوعيد و الترغيب و الترهيب وغيره ، كلما تمت المعرفة كانت الخشبة عالية فتأثر المرء بالقراءة أن يصير بصفة النص المقروء .

أما المعايير الحديثة لجودة القراءة لا تخرج عن اطار المعايير التراثية المذكورة سابقا ، بل تحاول أن تكرر ها بصيغة أخرى وهي :

6- معرفة الحروف و الكلمات و الجمل العربية و نطقها نطقا صحيحا أو ما يعرف بالسلامة اللغوية .

7- فهم النص المقروء فهما جيدا .

8- القراءة السريعة مع المحافظة على الفهم .

أما المجلس الأعلى للتعليم في دولة قطر فقدان ذكر المعايير التالية للغة العربية (القراءة) وهي :

- تقييم قراءة الطالب و تحديد طرق تحسين مهاراته و تعزيز تفاعله النقدي مع النص.

- فهم أن وجهة نظر الكاتب وهويته ، و أغراضه من الكتابة تأثر في النص .

- فهم كيفية ارتباط النصوص ببعضها لتشكيل منظومات نصية .

- استخراج المعاني الضمنية في النص و تحديد ما يرد فيه من وجهات نظر حول الأفراد و الجماعات و المجتمعات .

- التمييز بين المعلومات المتعلقة أو غير المتعلقة بالنص و التفرقة بين النحير و الموضوعية .

- استكشاف أن قراءة النصوص جهرا قد تظهر اعاقاتها الداخلية و تضيف اليها طبقات جديدة في المعنى .

الختمة



لقد كان محور دراستنا في هذا البحث تعليمية المطالعة في المرحلة الثانوية سنة  
ثلاثة لغات أجنبية حيث توصلنا في هذا العمل الى نقاط وهي كالتالي :

1- أن المطالعة تبلغ عددا متباينا في القران الكريم ، ففي تعريفها العام " عملية  
عقلية انفعالية واقعية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه  
وفهم المعاني .

2- يكمن الغرض الأساسي من نشاط المطالعة في تنمية القدرة على البحث و  
التنقيب و الافادة من مصادر المعرفة المختلفة ، كما تنمي كذلك التذوق الأدبي  
لدى الطالب وتساعد على الفهم العميق و استنتاج الأفكار المباشرة و الضمنية  
للدروس التي يطالعها .

3- تختلف المطالعة من نوع الى نوع اخر فحسب المنهج هناك المطالعة الموجهة  
و المطالعة الثرة و المطالعة الثقافية ، أما حسب المادة المستغرقة مطالعة  
تصحيحية و علمية ...

4- ان المراهق في أمس الحاجة الى المطالعة ذلك لتنمية الذكاء لديه حيث سعت  
فيه الابداع عن طريق القدرة على التذكر ، الحفظ و الانتباه و التفكير و الابتكار  
كما توسع الخيال و التخيل .

5- ان الطريقة الأنسب في عملية تدريس نشاط المطالعة هي مطالعة لغة الأثر  
لتكوين فكرة عامة ثم تأتي المناقشة السريعة في القسم لتقديم الفكرة المكونة لدى  
المتعلمين ومن بعد ذلك تقسيم هذه الأثر محليا الى أجزاء واضحة ثم التلخيص  
ويليه الحكم العام على تلك الأثر ومن استثمارها .

6- هناك نشاطات تسمح بالوصول الى الهدف المنشود أهمها دراسة قصة دراسة فنية ، احتفال الميلاد أديب أو كاتب عن طريق عرض أهم مراحل حياته وتاريخ انتاجه ، المطالعة الموضوعاتية .. الى غير ذلك .

7- يكمن الفرق بين القراءة و المطالعة في التعميم و الشمولية حيث أن القراءة أعم من المطالعة لأن المطالعة تكون تقصد البحث عن شيء معين أو لغرض استخراج الفوائد و تعليقها .

8- للمطالعة علاقة بنشاطات اللغة العربية من بينها التعبير الشفوي ، فالمطالعة وسيلة و التعبير الشفوي غاية ، في حين تكمن العلاقة بين المطالعة و البلاغة بتجسيد المطالعة وحدة البلاغة المتكاملة بين التركيب و المعنى أما علاقتها بالقواعد النحوية و الصرفية تتمثل في أن المطالعة كنشاط تعليمي تمنح المجال لتوظيف تلك القواعد في ظل الأساليب .

9- ان جميع مواد لها صلة وثيقة باللغة العربية حيث أن اللغة التي تدرس فيها المواد لا بد للطالب في فهم دقيق للغة العربية حتى تستطيع فهم دروس الحساب و التاريخ و العلوم ، فتقود الى الهدف المنشود الذي يمكن التلاميذ من فهم ما يلقي عليهم من مواد فنعرفهم بدينهم و يدل على تجارب غيرهم ... الخ

10- ان تعليم جميع المواد يحتاج منهاج دراسي عليه المدرس وهذا المنهاج هو خطة عامة تنظم عملية التدريس يشمل بالدراسة المدخلات و المخرجات وما بينهما من عمليات تربوية ، وعليه فمنهاج السنة الثالثة ثانوي لغات أجنبية ضم مجموعة من المحاور وكيفية تدريسها و الغاية التي يجيب على المتعلم أن يصل اليها في تدريسه ، حيث ضمن كل وحدة نصوص وقواعد لغوية وبلاغية

وعروض ، وما تطرقنا اليه هو منهاج المطالعة الذي لا يختلف عن فهرس الكتاب .

11- يعالج الكتاب المدرسي ثلاث أنواع من النصوص ( نص أدبي ، نص تواصلية ونص المطالعة الموجهة ) ، فالنص الأدبي عبارة عن قطع مختارة من التراث الأدبي يتوفر فيها الجمال وتعرض فيها عدة أفكار مترابطة تشمل 24 نصا ، أما النص التواصلية هو نص نثري رافد للنص الأدبي يقف موقفا نقديا من النص الأدبي في ضوء المعطيات الواردة في النص التواصلية أما نصوص المطالعة فهي نصوص طويلة تستعمل في ممارسة نشاط التعبير الشفوي حيث تختلف في الكتاب المدرسي حتى نص الأخر و ذلك من حيث الصعوبة و السهولة ، الحجم ، النمط المستخدم ، اللغة المستعملة أي صعوبة الألفاظ أو سهولتها ... الخ .

12- ان أهم الأسباب التي أدت الى اختيار نصوص المطالعة هي الوحدات أي أن نصوص المطالعة لا تخرج عن نطاق المواضيع المدرجة في الوحدة ، كما تميزت كذلك بمسايرة النصوص الأدبية .

# قائمة المصادر و المراجع

المصادر:

القران الكريم

الحديث الشريف

المراجع:

(1) أبو النصر اسماعيل بن حماد الجوهري ، معجم الصحاح ، دار الكتاب العربي ، ط1 ، 1956 .

(2) أحمد الزبير ، سند تربوي تكويني على أساس المقاربة الكفاءات ، المعهد الوطني لتكوين المستخدمين وتحسين مستواهم ، وزارة التربية الوطنية ، الحراش - الجزائر ، د.ط، د.س .

(3) أحمد حسين اللقاني ، تطوير مناهج التعليم ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1، 1995 .

(4) أصابري بوبكر الصديق ، نشاط المطالعة في المدرسة الجزائرية ، توظيف اللغة والية اكتسابها

(5) الشيخ علي حازم ، المطالعة و أثرها في بناء الذات وتطوير القدرات ، أبريل 2012

الصابري بوبكر الصديق نشاط المطالعة في المدرسة الجزائرية .

(6) العلامة الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، ابن منظور الافريقي المصري ، لسان العرب ، بيروت - لبنان ، ط4 ، 2005 .

(7) القيومي أحمد بن محمد علي المقري ، المصباح المنير ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط1 .

- (8) أنطوان الصياح ، تلاميذنا و المطالعة موقف تلاميذ الصف المتوسط ، مجلة دراسات عربية ، ع5 ، بيروت-لبنان ، 1989 .
- (9) أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ج2 ، دار النهضة العربية ، بيروت -لبنان ، ط1 ، 1429-2008 .
- (10) سورية قادري ، تعليمية المطالعة الموجهة في المرحلة الثانوية ( الأهداف وطرائق التدريس )، مخبر اللسانيات النصية و تحليل الخطاب ، جامعة قاصدي مرباح .
- (11)
- (12) جورج ميشال ، معجم مصطلحات التربية و التعليم ، دار النهضة العربية ، لبنان ، ط1 ، 2005 .
- (13) حروش موهوب ، المطالعة الأدبية الموجهة السنة الثالثة ثانوي ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، د.ط.
- (14) حشمت قاسم ، المكتبة و البحث ، دار غريب للطباعة ، القاهرة - مصر ، د.ط ، 1993 .
- (15) زكرياء اسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، د.ط، 2005 .
- (16) سالم عطية أبو زيد ، الوجيزي أساليب التدريس ، دار جرير للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2013/1434 .
- (17) سحر كامل كاظم ، أثر مهارات الفهم القرائي في التعبير الكتابي لدى طالبات الثاني متوسط في مادة المطالعة و النصوص ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الانسانية ، جامعة بابل ، العدد 38 نيسان 2018 .

- (18) صابري بوبكر الصديق ، نشاط المطالعة في المدرسة الجزائرية ،  
توظيف للغة و الية اكتسابها ، جامعة محمد البشير الابراهيمي ، برج  
بوعريريج - الجزائر .
- (19) طه حسين الديلمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، اللغة العربية منهجها  
وطرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان -الأردن ، ط1،  
2005 .
- (20) طيب نايت سليمان و اخرون ، المقاربة بالكفاءات ، دار الامل  
،الجزائر ، ط1 ، 2015.
- (21) عبد الكريم بكار ، القراءة المستثمرة مفاهيم و اليات ، دار القلم ،  
دمشق-بيروت ، ط6 ، 2008/1429 .
- (22) عبد الهادي محمد فتحي ، مكتبات الأطفال ، القاهرة ، مكتبة غريب ،  
1983 .
- (23) على و ضحى السويدي ، المطالعة عند الأطفال مجلة التربية ، اللجنة  
الوطنية للتربية و الثقافة و العلوم ع 115 ، قطر .
- (24) قاسم حشمت ، المكتبة و البحث ، القاهرة -مصر ، دار غريب  
للطباعة و النشر و التوزيع ، ط2 ، 1993 م .
- (25) محمد أبي بكر الرازي ، مختار الصحاح ، دار الكتاب الحديثة ،  
الكويت ، ط1 ، 1933 .
- (26) محمد صالح سمك ، فن تدريس اللغة العربية وانطباعاتها السلوكية ،  
مكتب الأنجلو المصرية ، مصر ، 1975 .
- (27) محمد صلاح الدين محاور تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ،  
دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، 2000 .

(28) محمد عبد الرحيم عدس ، دور المطالعة في تنمية التفكير ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، سوق البراء (الحجري) ، ساحة الجامع الحسني ، ط1 ، 1426-2005 .

(29) ، تطورات الصباح ، تعليمية اللغة العربية الجزء 2 ، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع ، بيروت -لبنان ، ط1 ، 1429هـ -2008 م .

(30) عبد الرحمن ابراهيم السفاقة ، طرائق تدريس اللغة العربية ، الكرك للنشر ، 2004 ، ط3 ، 1425هـ-2004 م .

(31) ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، د.ط ، د.ت ، مج 8 .

(32) أبو القاسم الزمخشري ، أساس البلاغة ، مكتبة لبنان ، ط1 ، 1997 .

(1) أحمد علي إبراهيم الفلاحي، المقاومة الجزائرية، وعمق الشغور القومي بعبرات كتاب الثورة الجزائري في الشعر العراق للدكتور عثمان السعدي، أعمال الملتقى حول المقاومة الجزائرية في كتابات الأخر 1830-1962. جامعة عبد الحميد إبن باديس – مستغانم- 2013 .





الخطمة

## فهرس الموضوعات

الشكر و عرفان

الاهداء

مقدمة

### مدخل : قراءة عتبات الكتاب

تعريف التعليمية

1 .....

تعريف المطالعة

2 .....

أهداف المطالعة

5 .....

أنواع المطالعة

7 .....

### الفصل الأول : المطالعة

المبحث الأول : حاجة المطالعة لتنمية

المراهق.....12

المبحث الثاني : طريقة تدريس المطالعة و النصوص الأدبية ..... 15

المبحث الثالث : نشاطات المطالعة و مزاياها ..... 20

المبحث الرابع : أثر المطالعة و القدرة على القراءة.....23

المبحث الخامس : الفرق بين المطالعة و القراءة .....25

المبحث السادس : الفرق بين المطالعة و النصوص الادبية .....27

المبحث السابع : علاقة المطالعة بنشاطات اللغة العربية .....28

### الفصل الثاني :تدريس المطالعة الموجهة

المبحث الأول :بطاقة قراءة لكتاب السنة الثالثة ثانوي أدب و لغات  
أجنبية..... 31

المبحث الثاني : المنهاج ..... 37

المبحث الثالث: منهاج السنة الثالثة ثانوي أدب ولغات أجنبية ..... 45

المبحث الرابع : نصوص المطالعة المدرجة في الكتاب المدرسي سنة الثالثة ثانوي  
أدب ولغات أجنبية

.....  
49.

المبحث الخامس : أسباب تقديم و تأخير النصوص في الكتاب المدرسي  
50.....

المبحث السادس : الفرق بين فهرس الكتاب و البرنامج  
52.....

خاتمة

الملاحق

الملخص

تعد المطالعة من العمليات العقلية المعقدة ذلك لاستدعائها عمليات ذهنية أخرى كالإدراك و الاستجابة و الاستيعاب و التمثيل، فهي نشاط يتداخل مع جميع مواد اللغة العربية كالتعبير الشفوي، النحو، الصرف، البلاغة كما لها علاقة ببقية النشاطات الأخرى كالتاريخ و الجغرافيا... الخ

والجدير بالذكر أن المطالعة وسيلة تدقيقية تسمح للإنسان بتنمية رصيده المعرفي و في نفس الوقت هي وسيلة ترفيهية لأنها تروج عن النفس بالمفيد و المسلي ، فهي تهدف الى الفهم بعمق و انتاج الأفكار المباشرة و الضمنية للنصوص التي يطالعها الطلاب و طريقة تدريس هذه النصوص طريقة غير واضحة و غير ممنهجة إلا أن المنهاج وضع طريقة ثابتة تمر بمراحل معينة وهي مطالعة الأثر ثم المطالعة المعمقة للأثر ثم يليها التلخيص وبعدها التقييم و أخيرا استثمار هذه الأثر .

**الكلمات المفتاحية :** المطالعة ، المنهاج ، التعليمية ، النص.

Résumé :

La lecture fait partie des processus mentaux complexes car elle fait appel à d'autres processus mentaux tels que la perception, la réponse, l'assimilation et la représentation. C'est une activité qui recoupe toutes les matières de la langue arabe telles que l'expression orale, la grammaire, la morphologie, la rhétorique, c'est lié à d'autres activités comme l'histoire et la géographie...etc.

Il convient de noter que la lecture est une méthode d'audition qui permet à une personne de développer son équilibre de connaissances et en même temps c'est un moyen de divertissement car elle promeut le soi avec des éléments utiles et divertissants, car elle vise à comprendre en profondeur et à produire des informations directes et des idées implicites pour les textes que lisent les élèves, et la méthode d'enseignement de ces textes est d'une manière peu claire et incohérente. Systématique, mais le programme a établi une méthode fixe qui passe par certaines étapes, qui est l'étude de l'impact, puis - étude approfondie de l'impact, suivie de la synthèse, puis de l'évaluation, et enfin de l'investissement de cet impact.

**Mots-clés** : lecture, curriculum, éducation, texte.